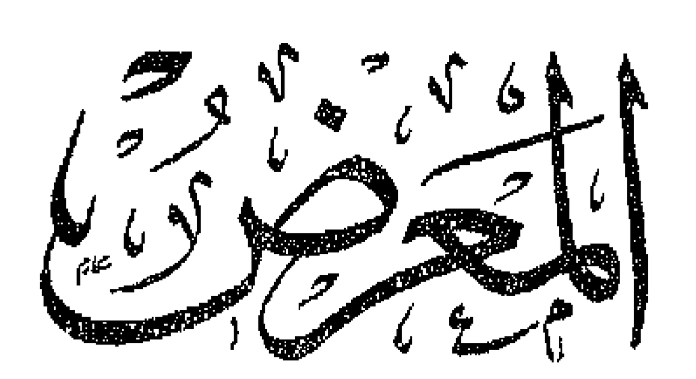
العدد ٨٩١
السنة التاسعة



٦ شباط سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

جريدة انويتي وصاحبها

طالع القراء كثيرًا في هذه الايام اسم جريدة «انويتي» صاحبة سباق الجمال في الريو دي جانيرو ، بمناسبة انتخاب مس لبنان في باريس . وقد احب السنيور دنيز جنيور مدير «انويتي» ان يهدي جريدة المعرض رسمه من باريس تذكارًا منه . وكتب عليه «الى الزميل مدير المعرض مع صداقته واخلاصه : باريس في ١١ كانون الثاني سنة ١٩٣٠ «دنيز جنيور» كما انه اهدى الانسة ليلى زغبي «مس لبنان» رسمًا كبيرًا يمثل بناية جريدة «انويتي» الفخيمة مع كلمة لطيفة باسمها يراها القاريء على الصورة . وقد نشرنا في الزاوية العليا رسم السنيور جنيور الذي اهداه الينا مصغرًا

غيري جنى ...

لبنان بين حكوماته ومعارضيه

في كل مرة تقوم حكومة في لبنان بحركة تثير العناصر المعارضة للكيان اللبناني فتكهرب اعصابها نتلقى نحن الصدمة فنضطر للوقوف موقف المدافع عن كيان وطن كنا ولم نبرح نعتبر انفسنا من جنوده المخلصين

وفي كل مرة تفتح حكومة من الحكومات اللبنانية — بعمل اهوج من اعمالها — باب الحملة على لبنان وعلى الكيان اللبناني تتقاعس هي عن رد الحملة وتقف في غالب الاحيان مكتوفة الايدي تتفرج ، وربما بحرقة ، على العراك القائم . ونجد نحن انفسنا — فجأة — في طليعة الواقفين لصد الحملة . وفي غالب الاحيان نكون من معارضي عمل الحكومة الاهوج لاننا صرنا نعرف نتائج امثال هذه الاعمال

وهكذا ما برحنا في عراك مستمر مع اخوان تربطنا بهم رابطة الصداقة وتجمعنا بهم المصيبة الموحدة ولكن يفصلنا عنهم المبدأ السياسي . ولم نكن نحن في يوم من الايام سبب هذا العراك بل كان موقفنا على حد قول الشاعر

لم اكن من جناتها ، شهد الله واني بحرّها اليوم صالي

* * *

ان هذا الوطن الصغير الذي قام في وجه الاعاصير السياسية رغم حداثة سنه ، يجب له ، ليحيا ويقوى ، ان يكون في مأمن من الاعاصير العنيفة التي تهزه من حين الى حين

ويكفينا ان نرى الكثيرين من المعارضين حولنا فليس من الحكمة في شيء ان نكاثر ايضاً في قلب لبنان عدد المعارضين لانه كلما كثر عددهم كلما ضعف لبنان

وقد وجب علينا ، وخصوصاً على حكوماتنا ، ان تؤيد المبدأ الذي اعلن بصراحة يوم اعلان استقلال لبنان وهو — ان لبنان قد وجد لمصلحة جميع ابنائه — ومتى قدرنا ان نؤيد بالبرهان هذا المبدأ حق لنا ان نطالب كل شخص يظلله العلم اللبناني بالاخلاص لوطنه

* * *

اننا نأسف ان تكون اعمال حكوماتنا في كثير من المواقف ، ولو عن غير قصد منها ، برهاناً ضد هذا المبدإ لا معه ، وقد صدف في كثير من الظروف ان الظواهر البست اعمال الحكومات لباس التحيز فاندفع المعارضون ضدها ، والمعارض من مصلحته ان يغتنم كل فرصة وكل سانحة كما ان من مصلحة الحكومة الا تترك له هذه الفرصة وهذه السانحة

نقول هذا بمناسبة الضجة التي اثارتها تشكيلات المعارف على الكيان اللبناني ، وقد كنا في غنى عنها ، ونذكر اننا اضطررنا في عهد وزارة الدكتور ثابت ان نقف مثل هذا الموقف فتهاجمنا جرائد دمشق ، بسبب المؤتمر الذي عقد في عاصمة سوريا من بعض ابناء لبنان مهاجمة الخصم اللدود ، ونصمد للصدمة ، بينما كانت الحكومة عاجزة عن اثبات كرامتها كحكومة تحترم نفسها

وها ان الحوادث اليوم تجرفنا بتيارها الى نفس ذلك الموقف ونخشى ان نضطر غداً الى احتمال الصدمة في حين اننا سعينا وطلبنا بصوت مرتفع مخلص تلافي وقوعها

* * * *

هذه جرائد دمشق قد فتح لها مشروع الاستاذ اده باب العودة الى موضوع الوحدة بعد سكوتها عنه ذلك السكوت العميق .

ولا ندري على من نضع مسؤولية هذا الرجوع الى باب ليس من مصلحة لبنان ولا من مصلحة سوريا فتحه في كل سانحة

وهذه الدعوة الى مؤتمر اسلامي كبير من ابناء لبنان قد نشرت في جميع انحاء الجمهورية ونخشى ان تكون احدى نتائج المؤتمر — الذي عقد بسبب برنامج وزارة اده — الدعوة الى الوحدة السورية .

اذ ذاك تقف الحكومة كالعادة مكتوفة اليدين مفتوحة العينين لا تقدر ان تدفع عن نفسها وعن وطنها مكروهاً ونقف نحن لوحدنا في الميدان ندافع باقلامنا وباياماننا عن هذا الوطن العزيز الصغير .

وهكذا تجرنا حكومتنا كل يوم الى موقف الخطر كانها لا يلذ لها الا ان ترانا في ساحة العراك .

...

اننا نأبى ان نكون دائماً « ممسحة » لاغلاط حكومتنا

ان لبنان يجب ان يحيا ، ويجب ان يضع حداً لهذه الاغلاط المتكررة التي تقترفها حكومة تلو اخرى . فلم تخلق نحن للمغارم وغيرنا للمغانم

ولو وقف الامر عند حد الوقوف في وجه المعارضين لهان علينا ، ولكننا نتعرض ايضاً للطعن في ظهورنا من بعض الذين يدعون مع الاسف انهم لبنانيون . وانما تقتصر لبنانيتهم على الانتساب الى هذا الوزير او الى ذاك الرئيس .

اما لبنانيتنا نحن فتقتصر على الانتساب الى لبنان

ميشال زكور

حاشية

بعد ان اطلع حضرة الاستاذ اده على مقالتنا السابق طلب الينا ان نصرح بلسانه انه يحمل وحده مسؤولية جميع الاعمال التي عملت في وزارته ولا يحمّل مستشارا او مفتشاً او اي موظف كان غلطة وقعت في التنظيمات الجديدة فهو وحده مسؤول عن كل شيء

انها صراحة شريفة من رئيس الوزارة وعزة نفس يحمد عليها ، ولكن هذا لا يمنع وقوع الخطأ ووجود المسؤولية ووجوب الرجوع عن خطأ واقع

المباراة

بين فريقي دمشق والجامعة المصرية

أسفرت المباراة التي اقيمت في دمشق بين منتخب دمشق ومنتخب الجامعة المصرية عن تغلب الفريق المصري باربع اصابات ضد اثنتين وبالرغم من هذه النتيجة فقد اعجب الحاضرون من لعب الفريق الدمشقي الحديث العهد في عالم الرياضة .

وسننشر في العدد القادم مجموعة صور تمثل مشاهد هذه المباراة

السنيور دنيز جنيور

مدير جريدة آنويتي البرازيلية

لمراسل المعرض الخاص

السنيور دنيز جنيور هو مدير جريدة A Noite اكبر صحف البرازيل ولقد قابلته في باريس فاكرمني واستقبلني مقابلة دلت على ما انطبع عليه من الاخلاق السامية

ودار بيني وبينه حديث طويل في شؤون مختلفة كان اهمها مسابقة الجمال التي من اجلها اتى الى باريس فقال :

ان جريدة نويتي هي اول صحيفة من نوعها قامت بمثل هذه المسابقة في جنوب اميركا وستكلفها هذه المسابقة ما يقرب من ٣٠ مليونا من الفرنكات وسيكون عدد المتسابقات لنيل لقب « مس العالم » ٢٠ منتخبة اوروبية وواحدة شرقية لبنانية واخرى تركية و٢٤ اميركية يرافق كلاً منهن فرد من عائلتها . وسترسل جريدة انويتي باخرة خاصة من البرازيل لسفرهن وسيرافق الجميع المسيو موريس دي واليف»

ولعلمي بظهور بعض المعارضة في بيروت سألته :

—ومن هي مس لبنان التي ستمثل بلادها ؟

فجاوبني بصورة قاطعة : — هي الانسة ليلى زغبي التي انتخبت في باريس في شهر تشرين الثاني والتي نشرت جريدتنا انويتي صورتها في ٤ الشهر الماضي . وقد انتهزت فرصة وجودي في باريس فدعوت « مس لبنان » مع بعض افراد عائلتها فوجدتها جميلة تليق باللقب الذي نالته وقد اهديتها صورة بناية نويتي مذيلة بامضائي معترفاً بها » . ثم سألني قائلا :

— ولكن لماذا سألتني هذا السؤال ؟

قلت — لان هناك معارضة ارادوا اثارتها لمعاكسة انتخابها

فرد علي — لقد تعودنا مثل هذه الاحتجاجات وتقوايا سيدي انه طالما نشرت جريدة انويتي صورة مس لبنان فهو بمثابة موافقتها على ذلك

— ما هو مركز جريدة انويتي ؟

— ان جريدة انويتي هي اكبر صحف البرازيل وقد احتفلت ادارتها اخيراً بتدشين مكاتبها الجديدة في اوائل هذا العام وقد اقيم البناء على قطعة ارض مساحتها ١٢٠٠ متر مربع في ساحة ماوا Mawa وهي اعظم ساحة في مدينة الريو

ويحتوي هذا البناء على ٢٣ طبقة اي انه اعلى بناء في العاصمة البرازيلية وتطبع الجريدة ٧٥٠ الف نسخة اما مطبعتها فتطبع مائة وستين الف نسخة في الساعة ويزيد عدد موظفيها عن الثلاثة الاف موظفاً بينهم ٥٦ محرراً »

وقد سافر السنيور دنيز جنيور راجعا الى الريو حيث يستلم عمله انتظاراً لذلك اليوم الذي يستقبل فيه ٥٠ ممثلة لامم مختلفة

نزيه مسعد

عودة اديب

عاد من باريس بعد غياب ثلاثة اشهر حضرة الشاب الناهض الاستاذ تقي الدين افندي الصلح احد اساتذة المعهد العلماني . فنرحب به ونهنئه بالعودة سالماً

بلديات

حول مرفأ الطيران

انتقدنا في المقال السابق « عملية » مرفأ الطيران وطريقة تلزيمه ، ونعتقد ان الكثيرين من رجال الحكومة كانوا على رأينا ايضاً ولكن ما نجاهر به نحن على صفحات الجريدة لا يجاهر به الرجال المسؤولون لاسباب كثيرة لا نريد ان نعدد منها الان

كان ميعاد المناقصة في التاسع والعشرين من الشهر الفائت . وقد تقدم اليها بمكاتيب رسمية ثمانية من الاجانب بعد ان أقصي حتماً ، نزولا على شروط دفتر الشروط ، كل وطني من ابناء البلاد . ولما حان الميعاد انسحب من ميدان المناقصة سبعة طالبين باسباب وطرق مختلفة وبقي واحد فقط يناقص باسعاره المرتفعة على عملية « مرفأ الطيران »

ولكن وجود واحد فقط في الميدان قلب المسألة من « مناقصة » الى « مزايدة » فصارت اكلاف المرفأ « مليون ليرة » بدلاً من ٧٥٠ الف ليرة بموجب الاسعار التي قدمها « المناقص » الوحيد

لاندري لماذا انسحب الباقون بهذه الطريقة المفاجئة . ولا ندري ايضاً اذا كان هذا الانسحاب من الميدان عن سابق « قصد وتصميم » واتفاق مع المناقص الوحيد . ولكننا ندري امرا واحداً وهو اننا سندفع هذا المبلغ الجسيم ويجب علينا ان نقتنع باننا ندفعه في مصلحتنا وان نشكر آخذيه ايضاً على تكرمهم وتلطفهم باخذه

لقد تأجلت المناقصة ، حتماً ، الى ان يظهر في الميدان طلاّب جدد ، اذ لا يجوز ان يناقص واحد فقط ، وعسى ان تغتنم حكومتنا الفرصة لمراجعة المفوض السامي في تغيير الشروط وفتح باب فيها ، ولو ضيّق ، لدخول الوطنيين . فالعجلة التي كانوا يحتجون بها ، واحترام الشركات الاجنبية التي دخلت في المناقصة وكان علينا ان نثبت لها اننا من الذين لا يغيرون بكلامهم — قد زالت جميعها من الطريق بانسحاب هذه الشركات

عسى ان تفعل الحكومة ونحن لها من الشاكرين

. . .

هل من مؤامرة ؟

لا حديث للناس ، في همسهم ، الا حديث مؤامرة لا يعرفون الى اي الفريقين يعزون تدبيرهـا ، ولكنهم يكتفون ، على كل حال ، ان يقولوا بوجود مؤامرة

هل المجلس يتآمر على الوزارة ؟

ام هل الوزارة تتآمر على المجلس ؟

اذا نسبوا المؤامرة الى الحكومة ، صرحوا واكدوا — من مصادر يوثق بها — ان الوزارة ستستصدر مرسوماً بحل المجلس وبتعديل الدستور مرة جديدة لانقاص عدد النواب

واذا نسبوا المؤامرة الى المجلس ، صرحوا واكدوا — من مصادر لا يرتاب بصحتها — ان النواب يجمعون جموعهم ليهاجموا الوزارة وينتزعوا منها اليوم ما اعطوه بالامس . . . تلك هي المراسيم الاشتراعية

وكل ما نعلمه نحن ان حديث المؤامرة « الموهومة » مسبب عن التشكيلات الجديدة

فالحكومة شعرت بخطأها في بعض هذه التشكيلات وشعرت ان النواب قد تأثروا بتأثر الرأي العام وانهم يرون ان الحكومة اخطأت ، على نوع ما ، في استعمال المراسيم الاشتراعية ، لذلك رأت ان تتغداهم قبل ان يتعشوها ، فاخذ بعض اعوانها يشيعون الاشاعات عن المجلس

والنواب رأوا ان الحكومة تمادت في عملها الجديد وانها انتزعت منهم السلطة التشريعية بحجة منع مداخلاتهم لتترك لغيرهم كل الحق في هذه المداخلة ، وهذا الغير غير مسؤول عن عمله ، فارادوا ان يوقفوها عند حد معقول ، فاخذ بعض اخوانهم يشيعون الاشاعات عن الوزارة .

والحقيقة ان رئيس الوزارة مقتنع بوجوب الحياة النيابية وبزيادة عدد النواب لا بانقاصه كما نعرف عنه ذلك سابقاً

وان المجلس ينتظر الحكومة الى نهاية عملها ولكنه يفضل ان لا تخطيء في هذا العمل .

والحقيقة الحقيقة ان لا مؤامرة في السراي الصغيرة وانما فيها ضجة واستياء

مشكلة البطريرك الارثوذكسي

ما كنا نحسب ان الاسبوع سينقضي والمشكلة الارثوذكسية لما تبرح مكانها من التأزم والتعقيد ، فلقد خيّل الينا انه لا بد — للمساعي التي بذلت والمؤتمر الذي عقد ، والحلول التي اقترحت — من النجاح ولو بعض النجاح في تقريب الابعاد ، وحل الازمة . ولكن ساء فألنا فيما املناه ووقع ما كنا نحاذره . وتشعبت الاراء فرقاً فرقاً ، حتى اصبحنا على خيفة من تفاقم شر الحال وتعدد النزعات المفرقة

وما كانت مقررات المؤتمر الذي عهدناه للسلام منعقداً والتفاهم نازعاً إلاّ غيمة جديدة تتلبد في سماء الطائفة لتزيد في عقبات الطريق وفي ظلمة السالكين . وحسبك ان ترى الى الضجة التي تركهـا وراءه من المحتجين على قانونية المؤتمرين ومن اللاصقين بهم الغايات الشخصية لمصلحة زيد دون عمر من السادة المطارنة ، وان تتأمل في لهجة المقررات المنتقصة من كرامة الرؤساء والمؤدية الى اتساع الخرق وتمزيق وحدة الملة الارثوذكسية لتدرك اية ثغرة فتحهـا المؤتمرون في بناية التفاهم

ولقد قدر لنا ان نطلع في هذين اليومين على آراء كثيرة ومقترحات جديدة وان نسمع نغمات شاذة مما زاد في يقيننا بان النتيجة التي اسفر عنها المؤتمر كانت سبباً في كل هذه النزعات المتولدة التي لا شك تسيء الى نوايا المخلصين من اعضاء المؤتمر والى العاملين منهم في سبيل التفاهم

ومما لا جدال فيه ان « الاولتماتوم » الذي بعث به المؤتمرون الى السادة المطارنة ، تشبهاً بالنواب المصريين يوم عطلت الحياة النيابية في عهد محمد محمود ، كان سيء الاثر في كل نفس ارثوذكسية تميل الى صيانة الموقف من اخطار المناورات والمشاحنات والدس والتفريق واثبت للناس ان هناك مصلحة خاصة عملت اكثرية المؤتمرين على خدمتهـا وسيقت اليها الاقلية من حيث لا تدري

اننا لا نرمي بكلمتنا هذه الى توجيه النقد المجرد بل نريد ان نتوصل الى الجهر بحقيقة ساطعة امام كل ذي عينين . فالمشكلة الارثوذكسية ، اذا لم نخطيء فيما نراه ، قائمة اليوم لتعذر التوفيق بين اكثرية المرشحين واكثرية الناخبين ووقوف الاولى حاجزاً في سبيل الثانية وهو موقف لا نتعرض له بكثير أو بقليل في وجهته القانونية واحترام حرية المرشح والناخب . ولكننا نميل الى الاعتقاد ازاء ما نراه من تضامن اكثرية المرشحين وتضامن اكثرية الناخبين واستمرار هذه المشادة دون ان يتنازل فريق الى الاخر بأن علة العلل في هذه المشكلة والسبب الاكبر في استمرارها هم الفئة الصغيرة من المطارنة الذين خرجوا عن طوق التضامن مع زملائهم واوقعوا الملة باسرها فيما تجتازه اليوم من عقبات ومصاعب وفيما تتعرض اليه من اخطار وويلات

واذا جاز لنا في مثل هذا الموقف ان نعين المسؤول عن هذه الحالة وان نشير الى صاحب المصلحة الشخصية اومأنا باصبعنا الى هذه الفئة الصغيرة من المطارنة التي يعمل كل من اعضائها في سبيل اعتلاء الكرسي البطريركي ، بينما نرى اكثرية المطارنة متفقي الرأي على مرشحهم وان في اتفاقهم هذا ما يدل على غيرة نحو الملة اكثر من الذين يخلقون المشاكل ويبتكرون الاساليب المفرقة لمصلحتهم الشخصية ولترشيح انفسهم

وليس بمقدور العقل والمنطق ان يسير في مماشاة الفرد المتعرض ليترك الجماعة المتضامنة وليس بالمعقول ان تكون هذه الجماعة على ضلال وخطأ وان يكون ذلك الفرد هو المسيح الملهم

اننا لا نرى بين لفيف سادتنا المطارنـة من هو فوق زملائه بالكثير من العلم والاهلية كي تستميت الملة في سبيل ترشيحه وكي تتمزق صفوفها تمسكاً به وتأييداً له . وهو رأي يشاطرنا اياه كل متحايد امام هذا الموقف لا ينظر الا الى كرامة الملة التي نهشتها بعض الاقلام ولاكتها الالسنة ولا يرمي الا الى التعجيل في انتخاب البطريرك غير ناظر الى العنعنات والنزعات التي لم نرَ لها شأناً كبيراً حيال ما يحف بنا من خطر كبير

فهلا يسمع المسؤولون صوتنا ويبادرون الى تدارك الحـالة ؟

انها تستدعي من سادتنا تضحية ونكراناً للذات وهو ما لا نستبعد وقوعه منهم انقاذاً للملة التي يعز علينا ان تكون سلامتها بين ايدي بعض أحبارها فيضنون بالسلامة عليها ويتركونها تتلوى على جمر التمزق والانهيار

ميشال ابو شهلا

ميلورد ستشترفيد اشتهر بالنكتة وحضور الذهن وقد حافظ على هذه الميزة حتى آخر ايامـه واتفق انه خرج مرة للتنزه وكان في حالة مرضه الاخير فاستوقفه احد اصحابه قائلاً :

— اين كنت يا ميلورد

— فاجابه كنت اجرب حفلة جنازتي

. .

— أغنى رجل في العالم هو هنري فورد

— أكبر مكتبة في العالم هي المكتبة الوطنية في باريس وتحوي عن مليار مجلد

السراي في اسبوع

هدنة معاليه

يظهر ان معالي الرئيس في هذا الاسبوع اتخذ لمراسيمه هدنة حتى ساد الصمت وتوقف اطلاق القنابل التشريعية وخفت جلبة الصاخبين والنائحين . ولكن لا نعلم هل ان هذه الهدنة اختيارية بين الفصول ام انه اضطر اليها

يقول بعض العارفين المترددين على الرواق الاسفل او السفلي ان معاليه لم يكف عن اطلاق القنابل هذا الاسبوع برضاه الطوعي بل هناك ايد واراء قد حالت بينه وبين برنامجه فوقف ينظر الى النواب واعوانه الوزراء تارة والى برنامجه وخزينة الدولة مرة اخرى وكلا السببين معقول مفهوم لدى رواد السراي

مفهوم

من المفهوم ان الرئيس اذا لم يركب هـذا المركب الخشن — كما يسميه حبيب باشا — الا بعد ان تبصر بالامر ملياً ودرسه من جميع نواحيه . وبعد ان لقي في باريس عاصمة الانتداب ما لقي . وهذا البرنامج لم يكن وليد شهر او شهرين بل قد حبل به قبل هذه الايام ولربما رجع عهد الحبل الى ما قبل الانتخابات — كل هذا مفهوم — ومفهوم ايضاً لديه انه سيلاقي صعوبات جمة في تنفيذ هـذا المشروع ليس لدى الشعب ولا لدى الصحافة بل لدى رفاقه النواب . واي عين — من عيون النواب طبعاً — لا تدمع عند ما تستعرض فلول الموظفين — بخطشة — قلم يعودون الى منازلهم كالتلاميذ المرفوتين من الصف . وعيونهم عالقة بالنواب — وهؤلاء يجيبونهم : كيف العمل ليس في اليد حيلة

حيل النواب

والحيل معناها الوسائط . النواب اليوم باجمعهم متفقون على البرنامج ظاهراً وما برحت علامات هذا الرضى مرتسمة على وجوههم حتى الاسبوع الماضي وفي مطلعه بدأ المترددون على السراي يشعرون ان هناك فئة معارضة . فئة غاضبة . فئة تقول : يارب شيلنا حطنا يارب رجعنا مثل ما كنا . ولكن هذه الفئة قد لا تتفق على الشكل المفيد لجميع افرادها فالاتفاق فيما بينهم على تأليف كتلة بعيد الوقوع . لان ليس هناك اليوم من يسيطر على تلك الاراء . او بالحري ليس هناك من يوفق بين تلك الاراء

فابدى النواب خيفة من كل الجهات ورأى الرئيس منهم ذلك فاتخذ حكاية مدعي النبوة الذي ترك اهل القرية يتفقون على انزال المطر

ومن المعلوم ان الذي يريده النائب الفلاني غير الذي يريـده الشيخ النائب او الباشا النائب . وكل من الباشا والشيخ والشيخ ايضاً حتى والدكتور يونس قابع في منزله

وليس هناك غير فئة قليلة ما لهـا عن السراي بديل فهي تارة تراها في الرواق متهامسة . وتارة في غرفة رئاسة المجلس عابثة . واحياناً في غرفة ابراهيم النجار نائمة

العشاء السري

لا ينكر احد ان معالي الرئيس له من مهنته وشهرته ما يغنيه عن مرتب رئيس الوزارة وان شركة واحدة من الشركات التي يتولى الدفاع عنها تغنيه عن الوظيفة وتدر عليه اموالا طائلة ومعلوم ايضاً ان له من صحته ما يدعوه دائماً الى الاستراحة . فلا يبعد عن التصديق انه يفتش عن رجل يقوم مقامه بعض القيام فمن يكون يا ترى ذلك الرجل الذي يتردد عليه الرئيس ام هو يتردد عليه ام تجري بينهما الرسل ؟ لقد سرت الاشاعة وكان اول المبشرين بها نائب من النواب ثم لم تلبث ان هدأت ولعلهم يفتشون عن منقـذ جديـد لم يعجبوا عوده حتى اليوم

رجال الصحف

اما الاخوان الصحافيون فقد قل ترددهم على الرواق في الاسبوع الفائت وذلك لقلة الاخبار طبعاً بعد ان كانوا يخرجون من ذلك الباب الواسع وفي جيوبهم ما يسودون به صحفهم وليس جيوبهم فقط بل ورؤوسهم ايضاً وقد وثقوا اية ثقة بعطف معاليه على ارائهم لاسيما بعد ان فتح لهم ابوابه دون النواب برغم ما لهم على معاليه من الدالة وما بهم من الحصانة

ومعاليه يقول لهم : انتم لسان الامة وروحهـا والامة وانتم على حق فيما تطلبون وان شاء الله سأنيل الامة امانيها — فلا يلبث بعضهم — وهم كثر — ان يقول له : ولكن يامعالي الرئيس اين مرسومك من المرتبات الضخمة . من مديري الدوائر ومن بعض الوزارات من بعض القضاة ؟ وسوف لا يتأخرون ان يقولوا : من المجلس النيابي ايضاً الذي لم يبق له معاليكم فائدة في عهد المراسيم الاشتراعية

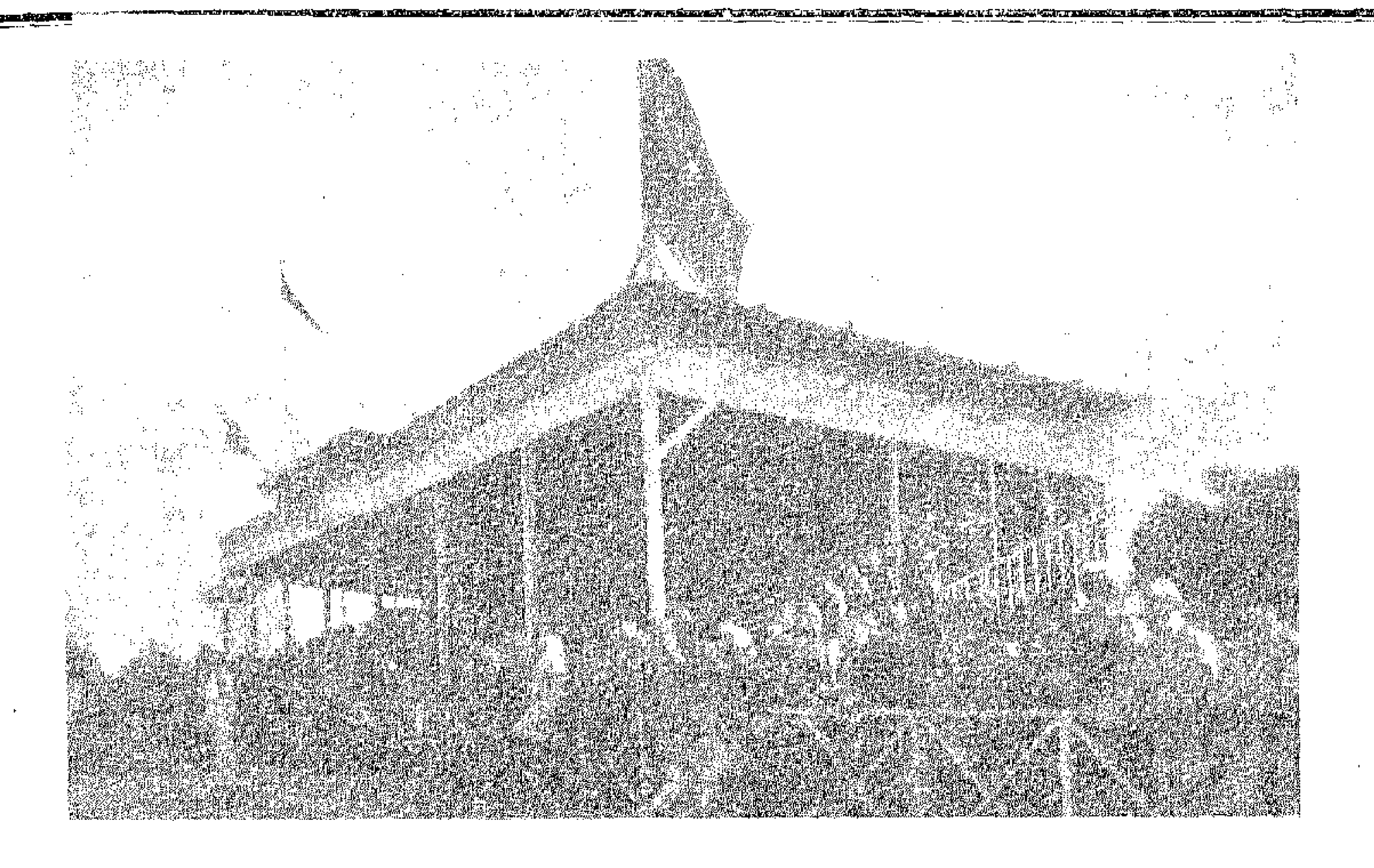
فهل سيفعل الرئيس كما يقولون وهل سيسمع تلك النغمة التي انشدها بعض الصحافيين !

الله اعلم رائد

— سيدي اني قادم لأطلب منك يد الانسة ابنتك
— يستحيل ان امنحك اياها الان ، فانها تحمل بها المكنسة

. . .

الطبيب — ان علتك هي انك جئت الى هذه الدنيا
المريض — ولكنها علة عضالة يا دكتور
الطبيب — نعم ولا بد لك ان تموت



منظر عام للمدرج في ملعب النهضة الرياضية يوم المباراة بين فريقها وفريق الجامعة المصرية

الطلاق في امريكا

اقامت سيدة اميركية شابة لا يتجاوز عمرهـا الثانية والثلاثين سنة دعوى على زوجها تطلب فيها الطلاق بحجة ان زوجها مشترك بالف جريدة ومجلة وان القراءة تستغرق كامل اوقاته في المنزل ولا تبقي له دقيقة واحدة يخص بها عائلته .

وقد اعتبرت المحكمة دعواها محقة ورأت ان هـذا الزوج المغرق في القراءة مخطيء . ولكنها منعت المحاكمة عن الزوج بعد وعد رسمي منه بان يقتصر على ماية جريدة ومجلة وبأن يخصص اربع ساعات من كل يوم الى امرأته

***

انا مائتة

وجد في ملف احدى الدعاوي الجنائية التي تفرعت عنها حادثة انتحار الاقرار الاتي :

« اطلق عليّ زوجي ثلاثة عيارات نارية فانطرحت على السرير ، ولاحظت في هذه الاثناء ان زوجي ادار فوهـة المسدس الى صدره وقبل ان يطلق سألني :

هل انت مائتة ؟

ولما كان في حالة ثورة نفسية خشيت ان اجيب بالنفي فقلت نعم انا مائتة يا عزيزي

عندئذ اطمئن الى جوابي فاطلق على نفسه النار ومات منتحراً

. .

الوصية الحكيمة

توفي في نيويورك احد الاغنياء تاركاً لعائلته الوصية التالية

الى امرأتي : اترك لها عشيقاً وتأكيدي لها بأنني لم اكن اعمى العين كما حسبتني

الى ولدي : اترك له صحة جيدة وقدرة على الشغل ، كي لا يعتقد ان الشغل توجب عليّ وحدي مدة ٣٥ سنة

الى ابنتي : اترك ماية الف دولار لانها بحاجة لهـا ، ولأن خير ما فعله زوجها هو انه اقترن بها

الى خادمي : اترك جميع الثياب التي سرقها لي طيلة السنوات العشرة التي خدمني فيها

الى سائق سيارتي : اترك السيارات التي عندي والتي اتلفها كي لا احرمه من لذة الاجهاز عليها

من مشاهد مباراة منتخبي الجامعة المصرية والنهضة الرياضية

صورت خصيصاً للمعرض



السيد محمود مختار رئيس الفريق المصري وإلى يمينه السيد خير الدين البكري رئيس منتخب الجامعة الاميركية
تصوير المصور البارع بشاره شامات

مشهد عام لاحدى هجمات النهضة على مرمى الفريق المصري
تصوير الفنان وديع برباري فوتو رويال



من اليمين الى اليسار :
السادة — توفيق فرح . يوسف سالم . ميشال زكور . سليم بك تقلا محافظ المدينة ورئيس النهضة الفخري . الدكتور جميج سالم رئيس نادي النهضة . الشيخ خليل تقي الدين . ميشال ابو شهلا
تصوير الفنان وديع برباري فوتو رويال



السيد محمود مختار يصافح السيد ادمون ربيز رئيس منتخب النهضة الرياضية
تصوير المصور البارع بشارة شامات



سعادة قنصل المملكة المصرية محمد سري بك واقفاً في وسط فريق الجامعة المصرية



منظر قسم من المدرج حيث يجلس الحضور ويظهر في الصف الامامي كل من سعادة محافظ المدينة وسعادة قنصل مصر
تصوير نقولا حداد

من الطف ما نقرا

مليار ليرة انكليزية . الشاب القاتل . الذهب في فرنسا

في سبيل الخمرة — روكفلر وابناؤه واحفاده — مائة سنة في الجزائر — تارديو في الاكاديمية

مليار ليرة انكليزية

اما المسألة الهندية فلم نعرض لها حتى الان ذلك اننا لا نزال ننتظر موقف الحكومة الانكليزية الحاضرة بعدان تقدم لجنة سيمون تقريرها الذي تنتظره الاوساط السياسية باهتمام عظيم

ولكننا نريد ان نشير في هذه العجالة الى موقف بعض الصحف الانكليزية ، وبعض رجالات الانكليز من الذين يعنون بالمسألة الهندية ، فهؤلاء يذهبون الى امرين اولهما ان تقمع هذه الاراء المتطرفة بالقوة وثانيهما ان تعمد الحكومة الى تعديل بعض النظم السياسية في ما تحاوله من نظام جديد للامبراطورية الهندية

وقدتناولت احدى الصحف الكبرى هذه المسألة من الوجهة المالية فقالت ان الاموال الانكليزية في الهند تقدر بمئات الملايين من الليرات الانكليزية ، وانها قد تبلغ المليار فاي حكومة تجسر على التساهل مع متطرفي الهند تساهلاً قد يفضي الى ضياع هذه الاموال وانهيارها ؟

واشار اللورد وينترتون وهو عضو مجلس العموم الانكليزي ووكيل وزارة الهند سابقاً الى ثورة غاندي الماضية وكيف قمعتها الحكومة بقوة السيف ، وزجت غندي في السجن بعد ان حكمت عليه بالحبس اعواماً

والحقيقة ان بريطانيا العظمى على مفرق الطرق في معالجة هذه القضية الخطيرة ، فهي اما ان تعمد الى السيف او تذهب امبراطوريتها الهندية العظيمة

الشاب القاتل

هي قصة غريبة ومفجعة وجديدة ، هذه التي نقصها عليك ، والتي حملتها الينا انباء باريس مؤخراً

تقدم شاب في التاسعة عشر من العمر ومعه فتاة يتراوح عمرها بين العشرين والخامسة والعشرين الى احد سواقي السيارات منذ ايام في باريس وكان الوقت ليلاً وطلبا منه ان يسير بهما في الشارع الذي يؤدي الى شارع ستراسبورغ ومضى السائق بهما فلما انتهت السيارة الى محل منفرد ، امر الشاب السائق بالوقوف ففعل ، وطلب منه ان يخرج من السيارة وان يتبعه فلما صار السائق الى الارض تناول الشاب مسدسه من جيبه وافرغه في فمه فخر السائق صريعاً واخذ يستعطف الشاب ان يبقي على حياته وهو رب عائلة فكرّ الشاب عليه برصاصة ثانية فارداه

وسمع صوت اطلاق الرصاص احد المارة فخشي على نفسه ان هو غامر بها ، فذهب الى اقرب مركز للتلفون واخبر دائرة البوليس فارسلت اثنين من رجالها على (الموتوسيكل) فوجدا الشاب والفتاة لا يزالان قرب السيارة والشاب يعمل على تسييرها فقبضا عليهما وزجا في السجن ، وقد اعترف الشاب بجنايته وقال : ان الذي حمله على ذلك اضطراره لسيارة يذهب بها الى ستراسبورغ بلده فعمد الى هذه الحيلة وكادت تنجح لولا ان السيارة قد تعطلت فجأة فلما اراد ان يسيرها — وكان سائقاً — لم يستطع الى ذلك سبيلا

واما الفتاة التي كانت معه فكانت صاحبته وقد اعترفت نفسها بالجريمة ايضا

الذهب في فرنسا

تناولت احدى الصحف الانكليزية حديث الذهب في بنك فرنسا وقالت انه اكثر منه في كل بنك اخر حتى ان ما يصيب الفرنسوي الواحد منه اكثر ما يصيب الاميركي نفسه .

اما الاجانب فمن حقهم ان يستغربوا مثل هذا التحول المدهش في الثروة الفرنسوية وهم يعلمون ان فرنسا كانت على وشك الافلاس منذ عامين فقط ، فما سبب هذا الثراء الجديد وما هي مظاهره ؟

ان باستطاعة المسيو بوانكاره ان يقول عن نفسه انه قام باعجوبة ، فان هذا الثراء الذي ينعم به الفرنسيون اليوم هو من صنعه ، وهو الذي خلقه بنفسه ، وهو الذي تمكن من زيادة الضرائب زيادة عظيمة استطاع معها ان ينقذ فرنسا من الخطر الذي كان محدقا بها ، ثم ان ما انصرف اليه بعد ذلك من حمل بنك فرنسا على شراء الذهب والاسهم المالية الاجنبية ايان وجدها ، مكنه في سنة ١٩٢٨ وبعض السنة الماضية من الحصول على ١٧٨ مليون دولار من الذهب من اسواق نيويورك وحدها عن عدا الاسواق الاخرى واخصها لندن ، هذا الى ان الفرنسيين الذين لما اخذ الفرنك بالسقوط عمدوا الى تهريب اموالهم الى الخارج اخذوا بعد انتهاء الازمة وقيام بوانكاره في ردها الى بلادهم وقد بلغ مقدار هذه الاموال خمسين مليارا من الفرنكات فقط .

ان فرنسا اليوم تنعم — بحق — بثراء تستطيع معه وزير ماليتها ان يعقد قروضاً كما جاء في الاخبار الاخيرة الواردة من لاهاي

. . .

مائة سنة في الجزائر

سيركب المسيو دومرغ واعضاء الوزارة البحر في ٣٠ ايار القادم على ظهر الطرادين (دوكسن) و (سوفرن) الى الجزائر لحضور الحفلات التي ستقام فيها بمناسبة مرور مئة عام على نزول الفرنسيين اليها ، وستقوم بعض القطع الحربية الفرنسوية بالطواف في الموانىء الجزائرية

سرقة مستندات سرية

تمكن بعض اللصوص من النفاذ الى وزارة الطيران الانكليزية وسرقة بعض المستندات الرسمية المهمة ، ويعتقدون ان السرقة قد وقعت لحساب دولة اجنبية

في سبيل الخمرة

من اخبار نيويورك ان الحكومة الاميركية قد صرفت حتى اليوم ٢٧٥ مليون دولار لتحول دون تهريب الخمور الى بلادها ، واضطرت الى القبض على نصف مليون من الناس كانوا يعمدون الى تهريبها ونشرها بين الناس ، وقتل مايقرب من الف وثلاثمائة شخص في المعارك التي كانت تنشب بين المهربين ورجال البوليس ، واما الحبوس فهي مملوءة بالاشخاص الذين صدرت بحقهم احكام تتعلق بالتهريب ، وهم يعمدون اليوم في اوساط الحكومة الى درس هذا الامر ليروا اذا كانت كل هذه الامور تساوي مسألة تحريم الخمور ام لا ؟

***

روكفلر وابناؤه واحفاده

روكفلر صاحب الملايين العديدة ، والتي يقولون انها تبلغ المئة مليون ليرة انكليزية يريد ان يكون ابناؤه واحفاده على مقربة من قصره الفخم فهو يبني لكل من يتزوج من ابنائه منزلاً خاصاً تقدر تكاليفه بمئات الالوف من الدولارات احيانا ، وقد بنى مؤخراً قصراً لاحفاده الصغار ينصرفون فيه الى عبثهم ولهوهم بلغت تكاليفه مليون دولارا فقط ، والحقيقة ان صغار روكفلر ينعمون باكثر مما ينعم به سواهم من اصحاب الملايين انفسهم

* * *

لانه طعن في موسوليني

حكمت احدى المحاكم الايطالية بالسجن ستة اشهر وبغرامة الف فرنك على احد الفرنسويين الذي تفوه ببعض الكلمات الجارحة بحق موسوليني على ملأ من الناس في احدى قاطرات السكك الحديدية في ايطاليا .

***

تارديو في الاكاديمية

لو ان اعضاء الاكاديمية الفرنسيه ينصرفون لدراسة المعجم اللغوي الذي يتداولون بحث اجزاءه العام بعد العام منذ اكثر من خمسين سنة لكان من حق هذا المعجم ان ينتهي وان يصدر للناس منذ اعوام عديدة ولكنهم في ما ينصرفون اليه من بحوث اللغة يعمدون احيانا — في ما بينهم — الى بحث المرشحين الجدد للوظائف الخالدة الشاغرة . وقد تناولوا مؤخرا — كما اشاع بعضهم — بحث خلف المسيو كلمنصو وقيل ان هناك فكرة ترمي لترشيح المسيو تارديو لهذا المنصب وفي الصحف تحبيذ — وفي الاوساط الادبية تاييد لهذه الفكرة التي نعتقد ان سيكون لها شأنها في المستقبل

* * *

القضاء الروسي

من عجائب النظام القضائي في روسيا ان هناك مادة تحتم على من يريد اقامة الدعوى على اخر من العمال بتهمة السرقة ان يكون المبلغ اكثر من خمسة عشر روبلا ، ومعنى هذا ان الشخص الذي يستطيع ان يسرق ما هو اقل من من هذا المبلغ يعفى من المحاكمة وتسقط عنه الدعوى

فهل سمع الناس باغرب من هذا القضاء منذ نشوء الانسانية حتى اليوم

انا اسعد امرأة في العالم

حديث الحبّ بين الاميرة ماري جوزه والبرنس همبرت ولي عهد ايطاليا

انا اسعد امرأة في العالم ، كلمة فاهت بها البرنسيس ماري جوزه ، زوجة البرنس همبرت ولي العهد الايطالي ، فوصفت بها مايكنه فؤادها نحو الامير الجميل من حب وغرام

وهو حديث الحب بين الاميرين هذا الذي نحدثك به ، فلقد تعودت الاميرات ان يتزوجن لاغراض سياسة وتقاليد حكومية ، تحملهم عليها النظم السياسية ، والعلاقات الدولية ، فاذا رأيت الابتسامة تلمع في وجههن فاذكر الاقدار التي تحمل الانسان على ما يكره ، واذكر هذه الحياة التي تأخذ بعض ابنائها لغير ما خلقوا له من سعادة عائلية ، ونعيم لا يعرفون عنه الا انه حديث وحديث قديم

اما الاميرة ماري جوزه والامير همبرت فان لهما حديثا آخر ، لقد ضم الحب قلبيهما منذ كانا طفلين صغيرين ، ويوم كانت الاميرة في ايطاليا ابان الحرب العامة ، وهي بعد في الثامنة من العمر ، فنزعت الى حديث قلبها وهي طفلة ، ونزع الفتى الى فؤاده وهو الغلام الحدث ، ومر الايام والحب يغمر قلبيهما والعالم يشهد هذه المأساة الغرامية ، ويود لو يتطلع الى ما وراء الغيب فينفذ الى المستقبل ، ليتعرف بواسطته على الفصل الاخير من غرام هذين الاميرين

والغرام الامراء روعة وفيه جمال ، وله خطورة ، ولو ان الاقدار ارادت لهذين القلبين غير التعانق نتيجة لمزقت قلبيهما كل ممزق ، ولكنا اليوم امام فاجعة قلبية هي اهول مجق من كل فواجع الحب

ولما غادرت الاميرة بروكسل الى هذه المملكة الجديدة التي افتتحتها بقلبها لا بقوة السلاح دقت الوف الاجراس في بروكسل وغير بروكسل من مدن وقرى منبئة ومرددة تلك القصة الغابرة التي يتداولها الاطفال فرحين قائلين :

« لقد اختطف الامير الاسمر الاميرة الشقراء وهرب بها الى ما وراء البحار »

وحدث ذات يوم وذلك منذ اشهر ، ان اشرف على قصر لوزانج في بلجيكا — وكانت الاميرة تمضي بعض الوقت فيه — فتى ايطالي ملء بردته مجد ، وتقدم الى حارس القصر ببطاقة وعليها اسم الكونت دي سانت موريس ، وكان قد ركب سيارته عامة يومه يسوقها بنفسه ، فقابلته الاميرة وكانت هذه المقابلة الخامسة من نوعها منذ ايام الحرب وكانت اخر اجتماعاتهما يوم كانت الاميرة ماري جوزه في روما تشهد حفلة زفاف الدوق دي بويل ابن عم ملك ايطاليا على البرنسيس آن دي فرانس ابنة الدوق دي كيز المطالب بعرش فرنسا ، وساعدتهما الاقدار في حفلة الزفاف فكان من حظهما ان يسيرا سوية ، ورأى الناس ذلك العهد مشهداً بديعاً من الجمال والقوة وشرف الحسب .

وتناولت الصحف في ذلك الحين حديث الامير والاميرة فقالت بخطبتهما العتيدة ، وكرت الاوساط السياسية تكذبها وتنفيها حتى كان هذا الاجتماع الجديد في قصر لوزانج

وسار الامير والاميرة يتمشيان بين الاشجار والاحراش فلما انتهيا من التجول وعادا الى القصر كان كل واحد منهما قد امسك بيد رفيقه فكان ذلك دلالة على اتفاق القلبين وانتصار الحب . قالت الاميرة .

— ساذهب الى التلفون فاسأل والدي المجيء الى القصر

وبعد ساعة كان صاحبا الجلالة البلجيكية يصعدان الى سلم القصر ، فرأتهما الاميرة قبل سواها ، واخذت بيد البرنس وتقدمت به نحو والديها وقالت

— اماه اماه ، لقد اصبحنا خطيبين

وكان سكوت قصير ، قطعته الملكة نفسها بان تقدمت الى ابنتها فقبلتها ثم عطفت على الامير فقبلته ايضا

. . . . .

النساء في المؤتمرات

من غرائب النساء انهن لا يتركن وسيلة للظهور الا توسلن بها ، وقد ظهرت هذه النزعة القديمة الجديدة في نساء مندوبي الامم المختلفة الى موتمر نزع السلاح في لندن ، فقد ركبت المسز ستيمسون البحر مع زوجها لروية العالم القديم لاول مرة في حياتها ، والمسز ستيمسون عقيلة وزير الخارجية الاميركية من اجمل النساء الاميركيات واكثرهن شهرة في بلادها ، وركب البحر سواها من نساء المندوبين الاخرين ، لانه ليس باستطاعة امرأة ما ان تتساهل في مثل هذه الفرصة السانحة .

اما المسز سنودن زوجة وزير المالية الانكليزية فقد كانت مع زوجها في لاهاي ، ويذكر القراء حديث خلاف زوجها في موتمر لاهاي الاول مع الوفد الفرنسوي ، ولكنه لم يحدث شيء من ذلك في المؤتمر الثاني ، فابت عقيلة الوزير الانكليزي ان لا يسمع العالم شيئا عنها ولا عن زوجها ، فعمدت الى سيارتها فركبتها وكادت تدهس بواسطتها المسيو جاسبار رئيس الوزارة البلجيكية

وهكذا فازت مسز سنودن بما ارادته ونشرت الصحف الحادث وعلق عليه بعضها مازحاً عاتباً

* * *

العادة الخطرة

واخيراً قرر مدير مصلحة الصحة العامة في «نيوكاسل» «انكلترا» ان عادة التقبيل على الفم عادة مضر وخطرة والغريب في هذا ان انكلترا هي اشهر البلدان بهذه العادة منذ الاجيال المتوسطة

وقد روى احد السياح الذي زار لندن عام ١٥١٢ ان النساء اللندنيات كن اذا صادفن صديقا لهن تأخذه الواحدة منهن بيده وتلقي على ثغره قبلة طنانة

وروى سائح اخر ان العادة في التقبيل كانت شائعة الى درجة ان النساء والرجال كانوا يتبادلون القبلات على الثغور حيث ما وجدوا حتى في الكنائس وفي الاسواق

الحركة الادبية

حول كلمة لمفكر اديب

دراسة وبحث لابن الرومي وشعره

« وعلى ذكر الشعر وما لدينا منه من ارث اقول كثيراً ما يقرأ، احدنا باللغات الاجنبية فكرة لكاتب او شاعر فيحسبها جديدة وبعد ان يسبر غورها ويجتلي وجوه معانيها يرى انها موضوعة في لغتنا العربية في قالب جميل الشكل حسن السبك واليك شيئاً من هذا القبيل : قرأت لشاعر اميركي فتى تطوع في الجيش الفرنسي منذ بدء الحرب الكبرى وقضى صريعاً في مقدمة الصفوف قطعة شعرية كان لها في نفسي طلاوة الجديد وبعد ان تذوقتها جيداً تذكرت اني قرأت شيأ لابن الرومي في هذا المعنى فعمدت الى ديوانه وجعلت اقلب صفحاته حتى عثرت على الابيات المرفوقة مع هذا فكانت دليلاً آخر على ان لدينا كنزاً ادبياً اذا احسن جمعه وتبويبه على الطرق الحديثة انتفعنا به كثيراً

اما قطعة الشاعر الامريكي فاليك ترجمتها

انا على موعد مع الموت

عندما الورق والزهر يكسوان الشجر اكون بموعدي مع الموت في الدفاع عن الخنادق وعندما ينبه الفجر زهور الحقل اكون بموعدي مع الموت في الهجوم على احدى الروابي، واني لعلى يقين بان فراش الحب ومهرجان الربيع اهنأ واعذب من اقتحام الاخطار ولكني على موعد مع الموت هذا العام في معمعة حميت نارها وسأذهب لملاقاة الموت فانا خير من انجز وعداً

وقال ابن الرومي

اذا ضاقت الاخلاق افضت خلائقي
الى سعة ، مثلي الى مثلها يفضي
واني لرحال المطي على الونى
قليل مبالاة بانضاء ما انضي
ابيع بمكروه السرى لذة الكرى
اذا رويت عين البثور من الغمض
وما ذاك اني بالرفاهة جاهل
ولكن رأيت الخفض يلصق بالخفض
اشد لنيل المجد رحلي مشمراً
وهل بعده شيء اشد له غرضي
ولو شئت رويت الجفون من الكرى
والجأت اعطافي الى جسد بض

* * *

كتاب اديب مفكر وصديق كريم من مصر هذا الذي يقرأه القارئ في صدر هذا المقال ، فاذا حملت نفسي على التعليق عليه ، فلغاية واحدة ، هي ان ما ينعيه بعضهم على فلان وفلان من الشعراء وغير الشعراء من سرقات في النثر والنظم ليست في الحقيقة الا توارد افكار وصور حياة ليست تخص شخصاً واحداً ولا امة واحدة وانما هي عامة بين الناس ما اختلفت مشاربهم وتعددت اذواقهم

واما شعر ابن الرومي فلا اريد ان اعرض له بالكثير من القول ، والطريف من البحوث ، ذلك ان القارئ يعلم ما يعانيه كاتب اليوم من امثالها ، ويعلم ان احداً لا يستطيع النفاذ الى تاريخ شاعر الا ببعض العنت والحرج ، وقد لا يظفر بكبير امر ، فيكر على نفسه حانقاً ، وعلى مؤرخي الآداب العربية عاتباً ، ان يحملوه على ما يكره ، وان يصرف ما صرف من وقت وتفكير

لابن الرومي شخصية جذابة وفلسفة وقادة ، وشعر كأنه السحر لا الشعر ، واذا كان من حقي ان اعجب فهو لما حاوله بعض مؤرخي العرب من استصغار شأنه وشعره وانصرافهم عنه الى غيره من الذين ليسوا المع منه شعراً ، ولا اكثر منه بلاغة وبياناً ، فكان ما يعرفه الناس جميعا من خمول ذكره ، وضياع آثاره وضآلة قدره في الاوساط الادبية الغابرة ، ولولا ما قام به بعضهم في مصر مؤخراً من جمع شعره ونشره لكانت الفجيعة بآثاره عظيمة ولكانت خسارة الادب العربي كبيرة لا تعوض

وما ازال اذكر للاستاذ المازني والاستاذ العقاد بحوثاً طريفة في شعره ومرتبته من حيث البلاغة وحسن السبك ومن حيث تفهم نواحي الحياة في عصره تفهماً ما احسب احداً وفق الى مثله الا المعري اذا صح ان يكون للفلاسفة شعر وان يكون شعرهم هذا من اهل الخلود

ويقولون ان ما حمل الناس على استنكار ابن الرومي في عهده ما كان يعمد اليه من هجاء وقدح ، وما كان ينصرف اليه من استفزاز للناس في شعره وغير شعره ، فاذا صح ذلك — وليس بوسعي اليوم الاغراق في دراسة هذا الامر — كان لنا ما نتلمس به وجه هذه الحقيقة الضائعة ، على اني لا استطيع ان انكر ولا ان اتجاهل ان ما عمد اليه البعض من اخماد صوت هذا الشاعر ليس من صنع الشعراء ، وانما هو من صنع بعض رجال السياسة ، لان الامر في الشعر على خلاف سواء ، فان الآتي لا يفوق الفائت ، ولكن قد يستطيع ان يبلغ شأوه ، ولا خوف في الشعر على متقدم من متأخر ، فان المتنبي لم يخمل اسم النابغة ، ولا صغر المعري من قدر البحتري ، ولا انزل الشريف الرضي من رتبة ابي نواس ، ولا ابن الرومي من بشار .

...

والواقع ان الشعر سواء عند الامم جميعاً البدوية منها والمتحضرة وكل ما في الامر ان الفارق يقوم على لطف التخيل ، ودقة المعنى ، والنفاذ الى الغاية ، وان اختلفت وجهة النظر وتباينت اساليب التناول ، فالشاعرية الانسانية شيء لا يلحقه نقصان ، ولا يعروه فتور ، وهي كالبحر شدة واسترخاء ، وثورة واطمئناناً ولكن كل هذا لا يدفع الواقع ، وهو ان ابن الرومي كان قليل الاثر في حياة العرب الادبية والشعرية ، وما اعرف عهداً كان اشد استصغاراً لمثله ، واقل اجلالاً لمقامه ، واعظم تهاوناً بحقه ، وما اقول هذا لولا ان الرجل فذ في عقليته وشخصيته فذ في شعره وشاعريته ، ولولا ان ما مني به من تصاريف الحياة في عهده كان شديد الاثر في شعره ، عظيم الخطورة في حياته ، فجاء شعره حافلاً بالشكوى بما لقيه في حياته من اذى الناس وصروف الايام وعنت الليالي ، وانكار حقه وفضله في الشعر ، ومرد كل ذلك الى فاقته وبذاءة لسانه ، فقد كان فقيراً وفقيراً جداً يلتزم بيته اياماً وحوله صبية غرثى وجوعى ، ويخشى مبارحة منزله مخافة ان يناله من عنت الناس ونكاياتهم ما لا طاقة له باحتماله ، والناس لا يرحمون ضعيفاً ، ولا يكفون عن التضاحك منه والعبث به ، وهو ما ليس بمقدور رجل كابن الرومي ان يحتمله وان يسكن اليه

هذا قليل من كثير عن ابن الرومي وما قدمنا هذا الا تعليقاً على كلمة الاديب الفاضل التي اوحت الينا بحث شاعرية ابن الرومي وسبب خمول ذكره في الاوساط الشعرية الغابرة ، وما اعتمدناه من تفسير لهذا التوارد الفكري بين الامم جميعها والتي ترجع كما قدمنا الى ان المنبع واحد وكل يتناول منه بمقدار ما فيه من شخصية وحاجة

ع . ابو النصر

استرخاء الادب السوري

تحت هذا العنوان قرأت في المعرض عدد ٨٨٧ كلمة لحضرة الاديب الفاضل «ج» يطلب مني « مراجعة الاستاذ « البحراوي» وسؤاله اذا كان يوافق على ان يكون موجز ما نقلته من محاضرته التي نشرتها في الاحرار أساساً لدرس الموضوع او انه يزيده ما قد اكون اهملته في ايجازي واذا كان الاستاذ البحراوي يتكرم ويحدد كلمة «الادب» لكي يستطيع حضرة الاديب الفاضل «ج» ان يحكم في ما اذا كان هنالك ادب مصري وثان سوري وثالث عراقي وفي ما اذا كان للارساليات الدينية اي فضل في قوميتنا الادبية

اسئلة ثلاثة يطلب مني حضرة الاديب الفاضل « ج » السؤال عنها والجواب عليها وكان الجدير به توجيهها الى الاستاذ البحراوي نفسه مباشرة وبدون وساطتي مخافة ان يعود « لوفعلت » فيطلب مني ثانية نص ما كتبه لي الاستاذ البحراوي بخط يده وخشية انكاره ايضاً الرسالة ذاتها لانها غير مسجلة عند محرر العقود في المحكمة المختلطة

محاضرة يلقيها الاستاذ علي محمد البحراوي على جمهرة من الادباء فاختزلها اختزالاً بالحرف وتنشر في الصحف والمجلات العلمية وانقلها الى الاحرار نقلاً صحيحاً ، وأثير حولها في المجتمعات الخاصة والحلقات الادبية عاصفة من نقد وتجريح ويطلب مني بعد ذلك طلب موافقة المحاضر على ما قال

ارجو يا سيدي الاديب الفاضل « ج » ان تعتبر ما نقلته بايجاز من هذه المحاضرة أساساً لدرس الموضوع وانا المسؤول عن كل ما انشره مذيلا بامضائي الصريح انما اشترط

عليك ان لا تكون أقل ايماناً من « توما » وان تزيل القناع عن اسمك المحترم

وارجوك يا سيدي الفاضل ان لا تغفل أمر هبوط عدد الادباء السوريين في مصر وتقهقرهم امام هجوم أدباء مصر وان لا تنسى ان ليس في لبنان ولا في سورية نهضة ادبية صحيحة تماثل النهضة الادبية المصرية الصحيحة والفت نظرك بتواضع الى ما سأنشره في جريدة الاحرار حول صناعة الادب في مصر ، وهذا لا يمنعني عن ان أتوسل اليك استطراق هذا البحث بغية ايقاف المستهترين بنا عند حدهم خصوصاً في وقت نحن أحوج فيه الى تعريف كل طبقة عاملة في سورية ولبنان والعراق الى اختها ونظيرتها في مصر

انك محق في طلبك يا سيدي من الاستاذ البحراوي تحديد كلمة الادب وايضاح ما اذا كان للارساليات الدينية اي فضل في قوميتنا الادبية انما الاحق ان تتخذ من هذا الطلب سلاحا يرد حق الادب الى اربابه

قد توافقني يا سيدي الاديب على ان الادب كالعلم كلاهما مطلق انما تتسابق البيئات الحية الى الاستيلاء على علمه الخفاق لتنشره عالياً فوق ربوعها

مصر ١٦٩ شارع الملكة نازلي — حبيب الياس الزحلاوي

جورج الخامس في المؤتمر

يقول احد الكاتبين السياسيين الفرنسيين ان في قصر (وست منستر) من الجمال والابهة والفخامة ما ليس يوجد مثله في كثير من القصور في فرنسا ، ولكنه مظلم ولولا اضواء الكهربائية لكان اشبه بالمنازل المهجورة منه بالقصور المسكونة .

ولقد كانت حفلة افتتاح المؤتمر تختلف في كثير من الوانها عن الحفلات السابقة ، فلم يكن هناك جند في القصر ولا موسيقى في اروقته ، وكان يخيل الى الناظر انه يشهد حفلة عادية لا أفتتاح مؤتمر عالمي

ويظهر بغتة امام الناس رجل يمشي الى العرش الملكي ، فيقف الجميع احتراما ، ويأخذ جلالة الملك جورج الخامس في خطابه فاذا هو هادىء الكلام واذا هو قد نشط كثيراً بعد مرضه الاخير ، وكانت هذه هي المرة الاولى التي يخطب فيها جورج الخامس جمعا من الناس منذ اشهر عديدة

ولعل أعجب ما في ذلك ان الملك وهو رجل بحر ، انصرف الى هذه المهنة يؤيدها ويعمل فيها منذ فجر حياته يقف بين الناس اليوم — بعد مرضه الاخير — طالباً انقاص هذا السلاح البحري الذي هو دعامة الامبراطورية البريطانية

لقد اشرقت شمس مؤتمر لاهاي في جو بديع بسمائه وشمسه ، وتشرق شمس مؤتمر لندن ، وهي ملبدة بالغيوم قارصة البرد ، مظلمة الجوانب ، فهل في ذلك ما يبعث على الشؤم او الامل ، ام ان هذه حالات طبيعية ليس بمقدور انسان ان ينفذ اليها ولو نفذ الى اقصى مغاور العلم ومفاوزه؟

غليوم والعرش

تحدث غليوم الثاني القيصر الالماني السابق الى احد كبار الضباط الالمانيين قائلا ان الشعب الالماني سيطلب رجوعه — حتما — الى العرش بعد انتهاء مدة المارشال هندنبورغ ، ان الترتيبات قد تمت لمثل هذا العمل

في عالم المرأة

اي سن افضل لزواج الفتاة — دعوا المرأة تطلب الزواج

مشاكل الزواج في هذا العصر عديدة لا تحصى ، وقضايا الطلاق كثيرة لا تعد مما يهدد كيان العائلة ، فهب لذلك الكتّاب الاجتماعيون يبحثون هذا الامر الخطير ويدلون بآرائهم لدرء اخطاره فمنهم من محصه من ناحية الرجل ومنهم من بحثه من جانب المرأة . وفيما يلي عجالتان لكاتبين اروبيين بحثا فيها الزواج من ناحية الفتاة قال الاول

اي سن افضل لزواج الفتاة

ان الذين ينتقدون شبان وفتيات هذا العصر مع انهم لا يترددون في الحكم عليهم بان الحزم يعوزهم والثبات ينقصهم لا ينظرون الى الطريقة السهلة التي بها تزج الفتاة نفسها في طريق الزواج الوعرة إلا كطيش مستحب

غير انه يخطر لي ان اتساءل : هل الزيجات في إبان الصبا من الحكمة وعين الصواب ؟ وهذا السؤال يجر الى سؤال آخر : اي سن افضل لزواج الفتاة؟

من البديهي ان ذلك يتوقف على الظروف او بالاخص على طبائع الفتاة

وسن الزواج في العصر الحاضر قد تقدمت عن ذي قبل والاعتبارات الاقتصادية قد اثرت في الموقف ، وامسى الرجال شديدي الحذر قبل ان يأخذوا على عاتقهم العهدة بتكوين بيت

وفي الايام الغابرة لم يكن من الاهمية بشيء ما إذا تزوجت الفتاة باكرا او لم تتزوج ذلك نظراً الى ان النساء في ذلك الزمن كن في نظر القانون ملكاً للرجال ، ويخطبن عادة وهن بعد في مقتبل العمر من والديهن وغالباً دون ارادتهن

ان اعتساف النساء ومنحهن الحرية التامة قد غير كل ذلك . والفتاة اليوم مطلقة الارادة في اختيار شريك حياتها ولا لوم عليها اذا هي افتكرت بان لها محكمة الطلاق لتعود اليها اذا لم يكن زواجها موفقاً والآفة في هذه الحرية المعطاة للفتيات هي انها تعميهن عن رؤية الاشياء برآها الحقيقي

وفي بعض الاوساط ليس غريباً ان تذهب الفتاة من مرقص الى آخر وهي تصحب نفس الشاب ، ذلك لان طريقة رقصه تناسب طريقة رقصها . وليس هذا فقط بل يسمح لها مرافقته في سيارة التنزه خارج المدينة وفي ايام العطلة تستطيع الاقامة معه في نفس الفندق . وكثيراً ما تنضج هذه الصداقات وتتحول الى حب تليه الخطبة

وعند ما يرى الشاب نفسه قادرا على القيام بمهمة الزواج يقترن بحبيبته وسيان عندهما ارضي ذووهما عنهما ام لم يرضوا

ولو سلمنا جدلا بان الزوجين الصغيرين يحبان بعضهما بعضاً حبا مخلصاً فالسعادة ولا شك تكون من نصيبهما ، ولكن يحتمل من جهة ثانية ان يكون زواجهما عن ولع جنوني او هيام موقت ناشيء عن الشباب الملتهب الغافل ، فالزيجات من هذا النوع تنتهي غالبا في محكمة الطلاق او بان يعيش الزوجان الصغيران في شقاء مستمر واختصام دائم

وعلينا ان نسلم بان تطورات خطيرة تحدث في الاذواق بين سن الثامنة عشرة والخامسة والعشرين وكذلك تطرأ على المعتقدات والافكار تغييرات جمة . ولذلك يحسن بنا ان نفهم الشبان والشابات وهم في هذه السن ان الزواج امر دقيق خطير ومسؤولية عظيمة في الحياة

ان الغرام القصصي مغر جذاب والزواج بدونه يكون فشلاً مخيفاً ، ولكن لتؤسس الزواج على هذا الغرام دون اعتبارات اخرى ودون ان تزن النتائج بميزان التأمل والتعقل فان الهول كل الهول في ذلك

من المحتمل ان الفقر يهدم الاتحاد ، والغنى لا يدفع مكروهاً ، غير انهما متساويان في نظر الشاب والفتاة المستعدين لمواجهة المستقبل بحب متبادل واخلاص وامانة وتفاهم ! . .

ويجدر بالفتاة التي ترغب في تجنب مخاطر الزواج ان تنتظر ريثما ترى الشاب الذي وقع اختيارها عليه ، قد اسس له مستقبلا وليس من الضرورة ان يكون قد اصاب نجاحاً بل انه يسير في الطريق اليه

وعندي ان سن الرابعة والعشرين او الخامسة والعشرين لافضل سن لزواج الفتاة اذ ان عقلها يكون قد نضج وألم بدقائق الامور ، فضلاً عن انها تكون اختبرت الحياة وعرفت ما يجب عليها عمله في حياتها الزوجية المقبلة »

. . .

ذلك هو رأي الكاتب الاول واما رأي الكاتب الثاني فهو هذا :

دعوا المرأة تطلب الزواج

من المألوف قديماً وحديثاً ان الرجل هو الذي يتقدم الى المرأة ويطلب يدها للزواج ولا يحق للفتاة ان تفعل مثل ذلك ولمَ هذا ؟

ان الرجل ليتهور كثيراً في زواجه . فاذا هو اعجب بوجه جميل او بقامة هيفاء او بعينين براقتين تملكه هيام شديد فيتقدم لساعته طالباً يد من فتنته وهو تحت تأثير ذلك الولع الجنوني . ولا يخفى ان الرجل في هذه الحالة لا يحكم عقله في ما هو مقدم عليه بل يسير مع تيار اهوائه وميول قلبه

ولكن المرأة عكس الرجل فهي شديدة الحذر ، تنظر الى الامور من جميع وجوهها بعين الحكمة . ولذلك يجيء طلبها للزواج اسد رأياً واحسن اختياراً من طلب الرجل

والمرأة لا تسلم بان نقائص الرجل من المزايا الحميدة ، ولا هي تهيم بالرجل الكسول البليد وان كان جميلاً ، انها ترغب في الرجل القوي المقدام الرقيق الذي يستطيع ان يقضي لها جميع حاجاتها

ولذلك فعندي ان السماح للمرأة بان تقترح الزواج كما يفعل الرجل ، انما هو شيء جميل للغاية . ولعل هذه الامنية تتحقق قريباً ما دامت المرأة تسير مسرعة في طريق الحرية

نفحات الخزامى

— ٧ —

بقلم الكاتبة الكبيرة ماري عجمي

في مواطن الحنين «٢»

ثم يتغير مجرى الحديث ، فتجدنا طوراً نمر بادب هذا من الكرام وتسمعنا نمر بادب ذاك من « غير الكرام » وينشد الصحب ما استظهروا من شعر الجبال من مثل وقفات شعراء العرب على سفح رامة والرقمتين تينك الرابيتين الرمليتين المجدبتين . . . شعر اولئك الذين قلما وصفوا مكاناً او مشهداً الا لماماً والا في عرض وصفهم حبيباً او عدواً ، وما اقل ما وصفوا الجبال ، ولا لوم ، ومعظم بلادهم صحاري ، لان طبيعة المحيط ، لمن الملهات القديرة على تحريك شفتيك واهاجة ذهنك وطبعك بما شئت اولا تشاء ، ولذلك تجد عناية الغرب بتهذيب المحيط من ناحية النظافة والترتيب والنظام والتجميل بالغة حداً تحسدهم عليه

ثم يقوم الوفاق بجولة في رياض الشعر ويستوحون عرائسه لينفوا عني فكرة الوحدة . . . ثم يتبارون برواية ارق المعاني واريد ان اجاريهم في هذا الميدان على ان انتصر فيه للمرأة فلا يفتح علي اذ ان جل ما نظمت شواعر العرب او كله لا يتعدى موضوع الرثاء ، كأن المرأة لا تحس الا امام الاضرحة ، ولا خيال لها الا ذلك الذي يحملها الى حفرة غيب فيها اخ او حبيب ، كأني بالشرقي اذ اطلق لعواطفه العنان قد حظر على المرأة ان تشعر بغير لوعة الفقدان ، وفرض عليها ان لا ترتاد من مناطق الحس والخيال الا تلك التي تزخر فيها دموعها بثراه ليقال ان ظالمها كان « رحمه الله » محبوباً ، او ليأمن غيلة مزاحم انس اذ بها عاطفة قوية يأبى الا « ان تبيت الليلة عنده »

ولو ان الله كان شرقياً او عربياً لقصر خلقه العاطفة في الرجل وحده ، او لجعل المرأة نوعاً آخر من الجماد . ولكن الله والحمد له غير متجنس بجنسياتنا ، ولذلك لم يخص الاجنبيات وحدهن بالعاطفة

فاذن لا بدع ان اطير الى رياض الغرب الخصيبة بشعر النساء والرجال في الجبال وغيرها فاتحدث الى الصحب عن شاعر برازيلي وقف يناجي الجبل بقوله « انت اول من يستقبل القمر ويرحب بالشمس » فازيد عليه : بل انت آخر من تلثم النجوم رأسه . .

ثم انتقل الى شعر هلن كيلر «١» صاحبة ديوان «السور الحجري » وهو الذي تصف فيه الشاعرة ما نقشته يد الله بواسطة السيول والثلوج والعواصف على الصخور والجلاميد من آيات بينات لا تقوى على تفهمها الا عمياء مثلها . . . واعجب بتلك العواطف الرقيقة المطبوعة بطابع الذكاء والعبقرية ، وبتلك الافكار الدقيقة التي تستوعب الطبيعة وتفهمها الدالة على حاسة عجيبة تطفح بعد فشلها بالحب بجذل عميق وشعور ورع . ثم اروي للصحب بعض اقوال شواعر الانكليز من مثل من تمنت الى النسيم ان يمنحها حريته هبة كريم ، والى حفيف الاوراق ان يعيرها ايقاعه لتملأ منها حجيرة رقاد (الحبيب اليها) طرباً وايناساً . الى من تصف الوحشة ، وتختمها بقولها : « فان لم تك حاضراً ، نسي الله ان يحضر . . » الى من توجه نظر الذي تحبه ان يرى في تضاعيف نشيدها تفكيرها فيه . وهي مسز اليس مينيل التي توفيت خلال او عقيب الحرب الكبرى وقيل انها لو عاشت حتى اليوم لرأت شاعريتها مكللة بالغار

ثم نفترق طلباً للرقاد فيأبى يوسف ، وهو اصغرنا سناً ، الا ان يتحول الى مهذار . ويكون « علي » قد جعله في نظر من جاؤا للسلام علينا من اهل القرية ظل زوج لي . وكأني به يذكر ذلك بعد ان يغمض عينيه ويستولي السكون على المكان ، فيهب موقراً اسماعنا بصوت له ضريبة من الفونوغراف اذا اختل مشده ، ثم يوقظنا في الثالثة على غنائه ، فاشرع بقرع الجدار الخشبي القائم فاصلاً بين الحجرتين ، . . . . . فيفيق على الاثر كل من في المنزل ليحسبوا ان مساً قد اصابني ، وليسمعوني استحلف يوسف بكل ما لي من الحقوق الزوجية . . . الا يكون في مثل ذلك الحين هزيل الصبر على السكون . فلا ينفع في اسكاته اخيراً الا احضار « علي » ما دعاه الجزء الاول من الفطور وقدره يزيد على ما يتناوله في بيروت مدة اسبوع كامل . . .

فاذا ما رقد يوسف ، بتخدير تلك الوقعة ، نشر الفجر غدائره الذهبية على الاكام ، فاجتمعنا ثلاثتنا حول الموقد لاسمع علياً يقرأ سورة من القرآن ، وصلاحا يفتح بصيرتنا على ما ابهم علينا حله من تلك الالغاز ، الى ان تحتل الشمس برج الضحى فنخرج للطواف في شوارع القرية وهي مدارج عريضة صخرية ملساء ، يضرب لونها الى الحمرة تتحول في الشتاء الى اقنية وشلالات ثم تنسل منها الى تلك الاسواق او الاحراج المكتظة بما توسقه اليها الافاق من انوار وفوحات وانداء ، فنهبط منها الى الوادي ، فنتنقل على الضفاف وجوانب الخلجان حيث ينهمر ما ذاب من الثلج لتسيل طوراً في جدول وتارة في نهر واخرى في شلالات عريضة شاهقة الارتفاع حتى اذا تخطينا الى الضفة الاخرى انسى انا الخطر الذي يترصد مثلي في تسلق تلك الاكام لاستيقظ على صوت صلاح ينهي الى محاذرة الطريق التي انتحيت ، ولينصح ليوسف ان يكتب وصيته قبل ان يتسلق اكمة وقف في اسفلها . واكون هنا على حافة اكمة مزلقة لا اجد فيها متسعاً لاكثر من اصابع القدم الحافية ، فلا اجرؤ على التلفت لاتبين ما اذا كان « الترمل » يتهددني بمثل هذه السرعة ، وقبل موعده بيوم . .

غير ان يوسف يسرع الى القيام بما طلب منه فيوصي صلاحاً ان يفي طاهياً ثمن غداء له عليه

ولا نكاد ننجو من ذلك المأزق حتى يقول صلاح ليوسف : لقد اعجبني وفاؤك ياهذا وعسى ان لا يكون من قبيل وفاء احد ركاب باخرة غريقة يقول لصاحبه وقد اوشكا ان يغرقا : خذ هذا الريال الذي لك علي لاموت بريئاً قرير الخاطر . ويحدث انهما ينجوان فيستعيد المديون لدن بلوغهما الشاطئ . طلب ذلك الريال واعداً ان يفيه في الزوبعة الثانية . . .

ولكن هل يكثر على يوسف ان يتحول الى سقراط امانة ووفاء ، ذلك الذي طلب والسم يمزق احشاءه ان يوفى ثمن ديك بقي لاحد الباعة عليه

ونتابع المسير فيأبى « علي » الا « تقريظي » :

— اما وقد رأيتك تهبطين الاوداء وتتسلقين الجبال وتسيرين على الاقدام ساعات ، فقد تجردت في نظري من كل ميزات الانوثة !

وهو لو قال « من ميزات الحضارة » لكان قوله ادل على صدق نظره . فان مظهر الهمجية في معاشرة الرجال احب الي من تكلف النعومة ذلك الذي تبديه بعض النساء طلباً لكثير من رفق الرجل بها وشهادة على كونها من ذلك النوع القابل الذوبان .

ويطلع الفجر الثالث على منتحية ناحية حمانا ، ثم يجد المكاري في اثري ليقول لي ان اصدقائي ساروا الى ملاقاة السيارة من طريق الشبانية ، ويتقدمنا حماره وعلى ظهره حقائبنا في معارج جد وعرة يجري في اكثرها تحت اقدامنا سيل دافق من الزلال ويرفع رأسه فخرا وينصب اذنيه تيها فاصبر على مضض هذا السباق وهو ليس الاول من نوعه في هذه البلاد الى ان يضيق ذرعي فاؤكد لذلك الحمار المعجب وحده بسبقه والتياه علينا ذلك التيه كله ، اني خالعة عليه لقب النبوغ او اسمى القاب المراتب العلمية لارى ماذا يفيد هذا اللقب في الحياة والموت من كان حماراً مثله !

وبعد ساعة اجدني في حمانا اتقي البرد القارس في منزل السيد نحول نصر حيث تفتح لي كريمته الباب وهي تفرك عينيها الجميلتين لتعرف من اكون ، فاحييها وانا اردد

وليس في لبنان الا الصبى وليس في لبنان الا الملاح

وبعد عشر دقائق تصل السيارة لتقلني الى حيث وقف الوفاق في الانتظار ، فلا تخرج بنا من مواطن الحنين الاوقد تناولنا اشهى فطور على مائدة من ركبتي صلاح ، وفي حجرة سيارة تعدو بين تلك الروائع ، فيلمح (علي) زهرة بيدي : ما هذه ؟

انا — انما جنيتها جناك من رياض الادب بيتا لا تعرف لناظمه اسما او فكرة لا تدري لمبدعها لقبا

علي — لعلها الخزام ، ولكن لاليست هذه بايامه فاذن هي من انسبائه ترى ما علة افتتانك بهذا النوع

انا — ليس من علة سوى تلك التي تجتذبك الى هذا او ذاك مما لا يشغف به سواك . وبحسبي ان يكون ذلك الشاعر الفارسي مصلح الدين سعدي زميلي في الافتتان بالخزام اذ ينشد :

اذا لم تك تملك على اكثر من رغيفين فابق على واحدهما سداً للرمق ، وبع الثاني لتشتري به خزاماً !

«١» اقرأ في غير مكان من هذا كلمة عن حياة هذه الشاعرة

حول مؤتمر لندن

السياسة البحرية في العالم

انهيار المدرعات ، وبقاء الطرادات والغواصات

من حقنا ان نبحث موقف الدول الكبرى في مؤتمر نزع السلاح البحري في لندن ، ومن الحق ان نتقدم ببيان واف عن موقف كل دولة ، وما ترمي اليه من سياسة في هذا المؤتمر الخطير

اما نزع السلاح بتاتاً فليس بالامكان انفاذه ما دام للدول مطامع وما دام هناك مستعمرات وانتدابات من الواجب المحافظة عليها ، ولو بقوة السلاح ، فلقد اصبحنا اليوم نساير عهداً غريباً عجيباً ، فبعد ان كانت الامم القوية تلتهم جاراتها لغير ما سبب الا لانها قريبة منها ، اصبحنا امام حدث خطير ، وهو ان بعض الامم لا تستطيع كفاية نفسها بنفسها وانها مضطرة بقوة الحياة ان تعتمد على غيرها ، وهذا الاعتماد على الغير ، هو الذي يحمل الدول صاحبة المستعمرات الكثيرة والبعيدة الاطراف الى المطالبة باسطول تستطيع بواسطته المحافظة على مستعمراتها

تجتمع وفود الامم المختلفة في لندن ولكل منها غايات معينة ، تعمل على النفاذ اليها واقرارها ، فبريطانيا العظمى تنادي بحاجتها العظمى الى عدد كبير من الطرادات تستطيع بواسطتها المحافظة على مستعمراتها الكثيرة العدد الشاسعة الابعاد ، وانه ليس من حق الولايات المتحدة ولا غيرها ان ينازعها هذه السيادة في الطرادات لانه ليس احد منهـا في مثل موقفها وحالتها ، وقد اشار المستر مكدونلد الى ذلك في خطابه الاخير في المؤتمر ولما تناول في خطبته انكلترا قال عنها (تلك الجزيرة الصغيرة)

اما الولايات المتحدة فلا تشاطر الانكليز رأيهم وهي ترمي في سياستها الى ان تكون على قدم المساواة مع انكلترا في البحر ، ومثل انكلترا فرنسا ومثل الولايات المتحدة ايطاليا ، واما اليابان فتقول بانها لن ترضى بتحديد ما تعمل على بنائه اليوم من طرادات هي بحاجة اليها ، وبحاجة ماسة

اما الغواصات فلا نعتقد بنجاح المؤتمر في الغائها والقضاء عليها ، خصوصاً وان فرنسا تعارض في الغائها ، وتعمل اليوم على بناء عدد كبير منها ، ويقال في الاوساط البحرية انها تبني منها اليوم نيف واربعين غواصة ، وهي اليوم اسبق الدول واقواهم في هذا النوع من القطع البحرية

فيرى القارىء والحالة هذه ان انقاص الطرادات والغاء الغواصات امر يعتوره الكثير من الصعوبة في الوقت الحاضر ، وانه ليس امام مؤتمر لندن الا بحث مسألة المدرعات الكبيرة ، وهذه كما اعتقد سيتناولها الانقاص ولا شك لان الواحـدة منها تكلف سبعة ملايين ليرة انكليزية تستطيع بهـا اي دولة ان تبني عدداً من الطرادات السريعة تكون اكثر نفعاً لها ، في سياستها البحرية وتأمين المواصلات بينها وبين بلادها البعيدة ، واذا نظرنا الى الولايات المتحدة رأينا ان اسطولها يكلفها ستمائة دولار في الدقيقة الواحدة ، وان حمولة المدرعات الكبيرة في اسطولها اليوم ٥٧٥ الف طون ، اي نصف الاسطول كله ، وان ما يصرف عليها من المال هو نصف ما يصرف على الاسطول برمته ، وكذلك الامر في انكلترا التي تفوق اميركا بعدد قطعها وحجم مدرعاتها

ولما كانت المدرعات الكبيرة كثيرة النفقة ، فانه ليس في العالم اليوم دولة تعمل على انشاء واحدة منها ، وليس هناك في موازنات الدول المختلفة اعتماد جديد لمثلها ، ولم ينزل الى البحر من هذه المدرعات منذ مؤتمر واشنطون لنزع السلاح الا اربعة مدرعات لانكلترا واميركا . واما الدول الباقية فان مدرعاتها قديمة العهد ولعل اكثرها جدة المدرعة اليابانية التي انزلت الى البحر سنة ١٩٢١ ، ولدى انكلترا اليوم من هذه المدرعـات عشرون ولدى اميركا ثماني عشرة ولدى الفرنسويين تسعة ، ولدى اليابان ثمانية ولدى ايطاليا اربعة ، ولما كانت المدرعة لا تخدم اكثر من واحـد وعشرين سنة وفاقاً لاتفاق واشنطون ، فان المدرعات التي تكون صالحة للعمل سنة ١٩٣٦ هي اثنتا عشرة لانكلترا ومثلها للولايات المتحدة ، وخمسة لليابان ، وواحدة لفرنسا وواحدة لايطاليا

اما اذا صار الاتفاق في مؤتمر لندن على ان يمتد اجل (عدم التنافس البحري) الى سنة ١٩٤١ فان هذه المدرعات تموت بطبيعتها اذ لا يبقى منها الا اثنتان لانكلترا واربعة لاميركا وذلك في العالم كله

ولذلك نستطيع ان نقول ان عهد المدرعات الكبرى سيزول حتماً وان المستقبل للطرادات الخفيفة والسريعة والتي لا تتجاوز حمولتها العشرة الاف طن ، ولما كانت فائدة المدرعات الكبرى محصورة بمقاتلة بعضها بعضاً ، وكانت لا تستطيع شيئاً مع الطرادات التي تستطيع الهرب منها ، فقد اصبح بحكم الثابت انهيار مجدها السالف وحديثها القديم

على انه اذا كانت اميركا تنزع في سياستها البحرية الى ان تكون على قدم المساواة مع الانكليز وهو ما رضي به هؤلاء واقروها عليه فان الانكليز يقفون موقفاً صعباً اذ ان سياستهم التقليدية في البحـار تحتم عليهم ان يكون اسطولهم اقوى من اسطول دولتين معاً ، ولما كان خطر المانيا قد انتهى امره ، وليس بالامكان حدوث حرب بين اميركا وانكلترا ، فان انكلترا لا تستطيع ان تقول مثل ذلك عن ايطاليا وفرنسا ، فقد تتبدل السياسة ، وقد تصبح انكلترا في صف وايطاليا وفرنسا في صف اخر ، وهو ما يحمل الانكليز اليوم على ان يكون لهم اسطول يعادل اسطول الدولتين مجتمعاً

هذا هو الموقف السياسي البحري اليوم وسنرى مـا سيكون من مصير مؤتمر لندن وحديثه في هذا الاسبوع .

تاريخ سوريا ولبنان

من اول عهده بالحضارة حتى القرن الحاضر

يقع في جزءين ويطلب من مؤلفه الاستاذ عمر ابو النصر ومن المكاتب . ثمن الجزءين ثلاثون غرشاً سورياً

. . . .

قاموس صغير

لكلمات كلمنصو

قال يوماً لمحدثيه

—«اذا قدّر لي ان أبقى عظيماً امام التاريخ فلأنني التزمت السكوت منذ ثماني سنوات

. . .

—قال مستقبلاً الوفد البطريركي الماروني يوم سافر الى باريس للقضية اللبنانية

—«انني لا احتاج الى كل هذا العدد من المطارنة للرجوع الى الكنيسة

. . .

قدم احد المحامين المهددين بالعزل الى باريس لمقابلة المسيو كليمنسو رئيس الحكومة والاستفسار منه عن شائعة العزل

— ما الذي يستيك مني ياحضرة الرئيس اخشتي ام جبلي ؟

فادار كليمنسو رأسه قائلا

« يجوز الجمع بين الاثنين

. . .

وقف عضو في مجلس الشيوخ يخطب مرة فأطال الكلام حتى اضطر احدهم ان يقول له

خذ لك راحة

— انني لم اتعب اجابه الخطيب شاكراً

— إذن اعطنا راحة لنا من فضلك . بادره كليمنسو

. . .

من كلماته

« اذا عشت لتحفظ نفسك فهذا حسن ، ولكن اذا عشت لتضحي فذلك أحسن

. . .

زاره مرة احد النواب الذين كان يكرههم بعد صداقة وثيقة فرفض مقابلته وكان جوابه له مع خادمه

« قل لهذا الزائر انني لا اريد مقابلته وانني سأحرق « الممسحة » التي داسها بقدميه بعد خروجه من داري

. . .

من يعلم اذا كنا لا نحب القرود متى جرّبنا ان نفهمها وربما أدّى بنا ذلك الى معرفة الانسان نفسه ومحبته وان كره الشيء هو الجهل به . فلنعلم

. . .

رأيه في الجنرال ويغاند

« انه الدماغ المفكر في اركان الحرب

. . .

تقدم إليه مرة طالب وظيفة فقال له كليمنسو

« ان لـك رأساً وسخاً »

فأحس الطالب بخيبة الرجاء فأجابه بحدة

« ولماذا تتكلم كأنك مرآة في خزانة

فضحك كليمنسو لهذا الجواب وانعم للحال على الطالب بوظيفة

. . .

قال له أحدهم مرة

« ليس لي اكثر من نصف دقيقة الوقت

فأجابه كليمنسو

« هذا قليل اذا كان الامر هاماً وانه لكثير جداً اذا كان عكس ذلـك

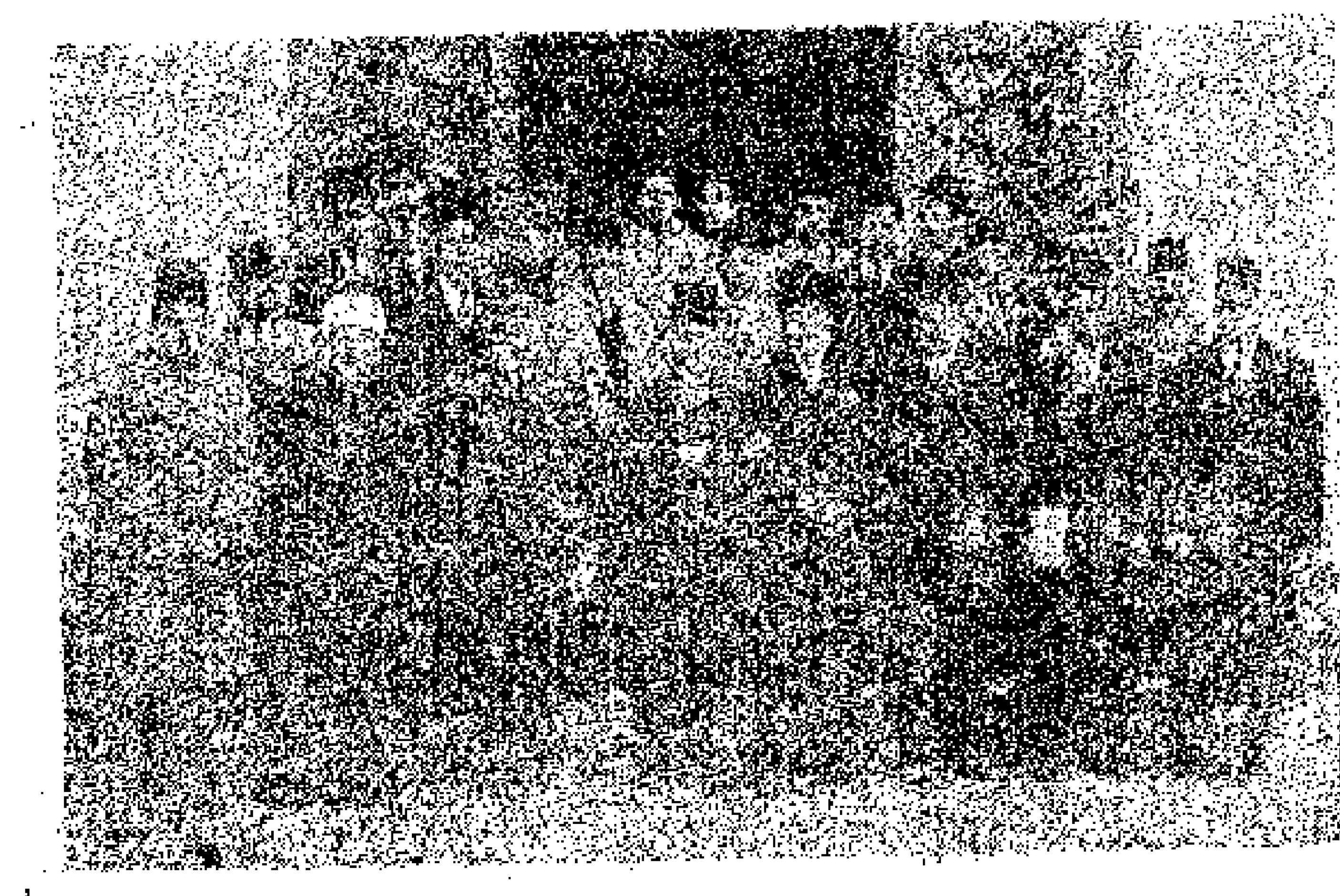
زفاف الامير هنبرت على الاميرة ماري جوزه

الرسم الذي اخذ للعروسين الاميرين بعد حفلة الاكليل عند خروجهما من كنيسة القديمة بولين وبطالع القارىء وصفاً سهباً لهذا العرس في غير مكان من هذا العدد

حضرة الاكسرخوس دانيال شريم

بمناسبة ترقيته في سلك الكهنوتية بعد خدمة ٢٥ سنة قضاها في نشر الفضيلة وإلقاء المواعظ والتبشير بالاتحاد والاخاء بين الطوائف

مأمور البوليس النشيط انطون حاتم الذي القى القبض على المحتال جورج قاعود ، وهو من رجال الشرطة ذكاء ونشاطاً ونزاهة



البعثة العلمية المصرية في دمشق

وقد ظهر في الوسط حضرة وزير المعارف السورية محمد بك كرد علي والى يمينه اعضاء البعثة المصرية فالشيخ عبد القادر المغربي فالامير مصطفى الشهابي من اعضاء المجمع العلمي العربي .

والى يسار الوزير رئيس البعثة المصرية فالشاعر المجيد شفيق بك جبري وورائهم سائر اعضاء البعثة . التي عادت في آخر الاسبوع الماضي الى مصر بعد ان قامت بمهمتها العلمية
(تصوير توفيق ارقش — دمشق)

المسيو سولوميك ومدامته في الارز

وهم من اليسار الى اليمين
الشيخ يوسف اسطفان . المسيو سولوميك . مدامته . الشيخ ابراهيم بك الضاهر مدير بشري . قائد الكهنة فالمسيو برونيه الافرنسي فحضرة موسى افندي مبارك

الاميرة ايليانة

صغرى بنات جلالة الملكة ماري الرومانية . وترى هنا وهي تقطع على قدميها الطاريين مياه بحيرة واقعة في املاك الاسرة المالكة وقد اعلنت خطبتها رسمياً

زفاف في الصين

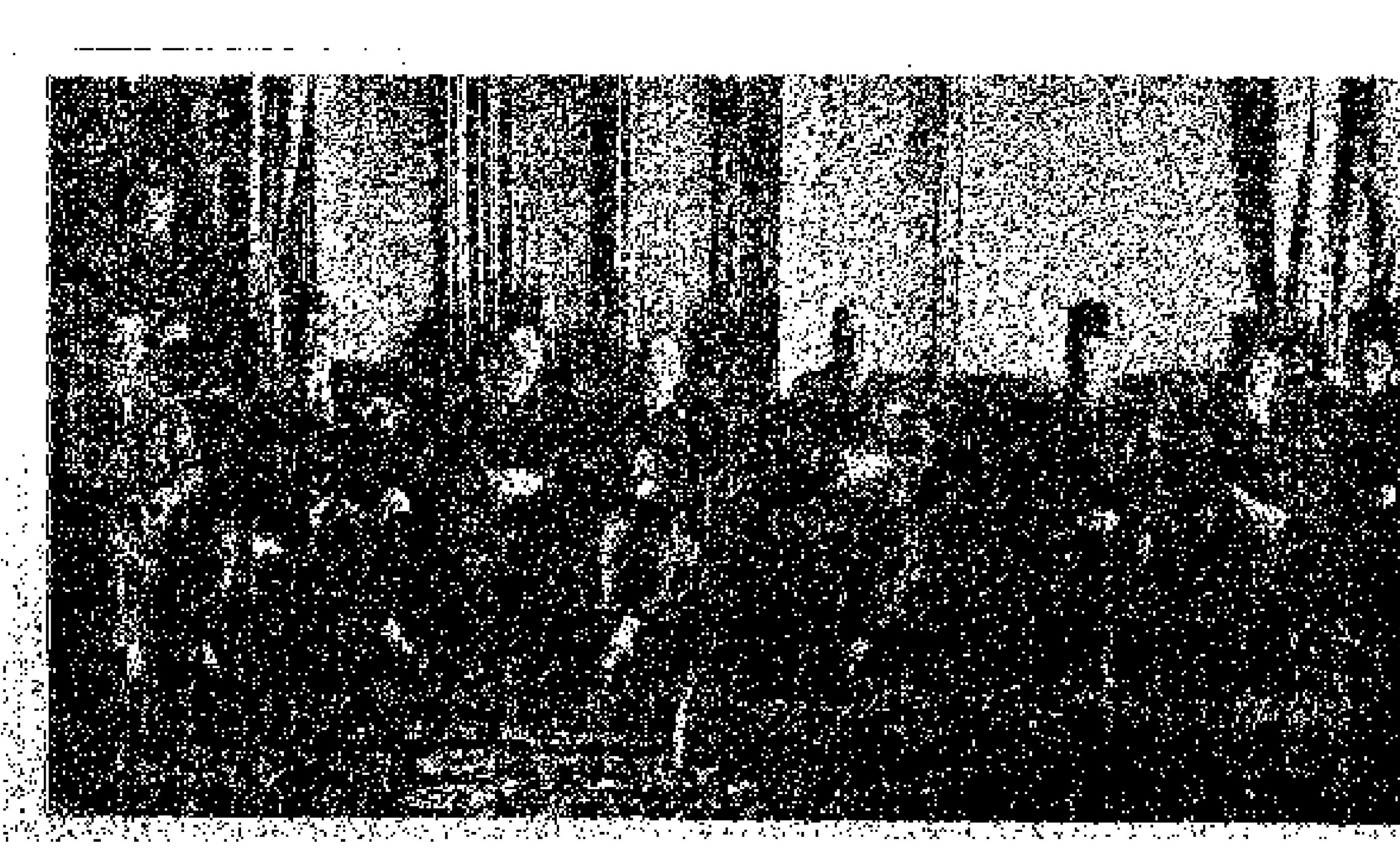
يمثل هذا الرسم زفافاً في الصين وهو لا يختلف شيئاً عن حفلات الزفاف العصرية في ارقى البلاد الاوروبية . ويدل دلالة صريحة على مبلغ التطور والرقي في الصين



الحياة الرياضية في امريكا

فتى امريكي تفوق في جميع الالعاب الرياضية فنال ١٣٠ مدالية وكأساً تظهر جميعها في هذا الرسم وهو بعد لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره





مؤتمر المتصرفين في دمشق

هو المؤتمر الاداري الذي اشارت اليه الصحف اليومية في خلال هذين اليومين ويظهر في الوسط رئيس الوزارة السورية الشيخ تاج الدين وعن يمينه واثق بك المؤيد حاكم دمشق الاداري وعن يساره بديع حاب وحولهم سائر متصرفي الحكومة السورية
(تصوير توفيق ارقش — دمشق)

طيارة الحب

مناجاة

ذاب قلبي من فرط شوقي اليك   لخذيني « اليس » بين يديك
طوقيني لتطفئي في فؤادي   جمرة منك تلتظي وعليك
قربي من فمي عذاب الثنايا   واجعي من مدامها ما لديك
واسقنيها حتى اذا ما تلاشيـ   ـت اشفعيها بالخمر من وجنتيك
واقتليني اذا افقت من السكـ   ـرة حياً بالسهم من عينيك
ثم من بعد ذاك التي على صد   ري المعنى تدللا كفيك
واصفعي ثغري البسيم بلطف   وضعي منك فوقه شفتيك
فترني حييت بعد مماتي   ان موتي والعيش في راحتيك

القبلة الشافية

قلت هذا الكلام والسحر سحر   م الشعر في لحظ مقلتي يجول
وفؤادي كأنه في لهيب   ودموعي كأنهن سيول
لمستني فراعها حر جسمي   سمعتني فرابها ما اقول
رمقتني بطرفها فاذا بي   لنحولي مع النسيم اميل
فبكت ثم طوقتني وقالت   رب ان الغرام داء وبيل
فليكن ما تشاؤه ثم ادنت   من فمي ثغرها فصح عليل

طيران

طال منا العناق والصب ينسى   ألم الحب عند طول العناق
بينا نحن في سكون عميق   لا حديث سوى حديث المآقي
فاذا نحن طائران صعوداً   نحو رب البرية الخلاق
شعرت اننا نطير فضمتني   م اليها من شدة الاخفاق
ثم صاحت لذعرها اين تمضي   ولماذا نطير في الآفاق
رب ماذا تبغي برفعك ايانا   الى حيث انت دون الرفاق
رب اني لم ارتكب غير اثم   وهو اني اعد في العشاق
رب ان كنت قد خطئت بحبي   كن شفيعاً يا مصدر الاشفاق
فدعاها صوت من الجو آت   زادها رهبة على اقلاق
يا ابنة الطهر اننا نبتغي ان   تهجرا عالماً كثير النفاق
جاورا هذه الربوع فما فيها   سوى الحب والاخا والوفاق

في مملكة الطيور

أأليس الجبال ها قد بلغنا   موضعاً في دولة للطيور
لاحظيها فانها منذ رأتنا   اصبحت تستغيث كالمذعور
حسبت اننا وحوش من الأر   ض اتينا للشر والتدمير
حسبتنا للافتراس اتينا   ها فريعت واستنجدت بالنسور
راقبي حولنا النسور تنادي   لهجوم على العدو المغير
حددت للردى مخالبها شبـ   ـه المواضي سلت لنحر النحور
لا تلوميها كل حي محب النفس   عنها يود دفع الشرور
يا نسور الفضاء لا تحسبينا   لافتتاح جئنا من المعمور
نحن من امة الشقاء ابتهلنا   فدعانا رب الشقي الكسير
فاتينا ونحن نبغي عبورا   من هنا فأذني لنا بالعبور

نظرة فهيام

فولجنا للطير مملكة بين   صراخ النسور والعقبان
وعلونا نحو النجوم ببطء   فكأنا نسران ملتزمان
وتلفت نحو من كان يطوي   ساعدي خصرها بعين حنان
نظرتني ادنو اليها اشتياقاً   فدرت ما تقوله العينان
وكلام العيون عند بني الحب   يرى اجلى من كلام اللسان
لحظتني اكاد اشرق بالدمع   فاجرت دموع ولهان عان
ولوتني كأنما حاولت تخـ   ـفيف ما انتابها من الاحزان
عند هذا علمت ان هواها   قد تبدى من عالم الكتمان
انها لم تعد على حمله تقوى   فباحت بالوجد والاشجان

بين النجوم

واسلتنا وسط الغيوم الى   حيث نجوم السماء فاض سناها
لا تسلنا عن حسنها آه ما ابـ   ـدعها صورة وما ابهاها
تكنف البدر فهي كالجيش يحمي   ملكاً حسن وجهه قد تناهى
نظرت مقلتي الى البدر فارتد   ت يكاد الضياء يمحو ضياها
وتراءت لها أليس فكانت   اخت بدر حكته وهو حكاها

. . . .

يا نجوم السماء اني فتي   اشكو بلائي والنفس تشكو بلاها
وبلائي مولد عن إبائي   وبلاها مولد عن هواها
قد شكته الى الأنام فقالوا   ليس يدري غير الاله شقاها
فاتينا لترشدينا اليه   اي نجم هنا يسمى الالها

. . . . .

إيه نفسي ان الاله . . . بهاها   فالمسي ثوبها تنالي الشفاء
أأليس الجمال انت الله   فلماذا لا تسكنين السماء
قلت هذا ثم التفت يمينا   فرات مقلتاي حاء وباء
لفظة تحتها رأيت يداً تكـ   ـتب هذا هو الاله تراءى

من هو الاله

أأليس الجمال لست الها   انما الحب للأنام . . . اله
هو روح مطهر كل نفس   هو شيء محجب لا نراه
هو في قلبك النقي له مثـ   ـوى كما في حشاشتي مثواه
هو لو شاع في الوجود لما استلـ   ـت سيوف ولا اريقت دماء
هو لو عم ما تسود طاغ   لا ولا قيدت اليه إماء
هو لو ساد في البرايا لما شا   ق فؤادي عن البرايا جفاء

لنعد الى الارض

أأليس الجمال إنا . . . بلغنا   منتهى سيرنا فما ترمعينا
أتريدين ان تعودي الى الار   ض حمى الشر ام هنا تمكثينا
فاجابت وانت في اي ارض   تبتغي بعد فرقتي ان تكونا
قلت اني اريد في الجو مكثا   لا ارى الاقربينا والابعدينا
فمن الجو قد اتيت وفيه   شاءت النفس ان تعل المنونا
فرنت لحظة الي وقالت   نحن في الكون اتعس العاشقينا
نحن لليأس قد خلقنا لأني   لا أطيق النوى عن الاهلينا

على الارض

آه يا رب انها . . تركتني   والجوى ثائر وقلبي عميد
قل بأي الامور اسلو غرامي   واسلي الفؤاد عما يريد
ليس لي ما يفرج الهم الا   قلم سائل وشعر جديد
يا يراعي لا تعجبن اذا كنت   تراني مدى الفضاء ارود
انا في كل ساعة انظم الشعـ   ـر لخلي الوجود ثم اعود

الجامعة الاميركية   رئيف نجم الخوري

حملة على شاخت

تحمل صحف الاشتراكيين حملات شديدة على مدير بنك الريخ الدكتور شاخت ، وتطلب اقالته من منصبه ، نظراً لموقفه الاخير في موتمر لاهاي . ولا ندري اذا كان بمقدورها النفاذ الى هذا الامر ونحن نعلم ان الحكومة لا تستطيع شيئاً من الدكتور الا بقرار من الريشستاغ نفسه

قصة العدد

وداد

الانسة وداد من الاميرات الجميلات عاشت في قصر ناء منفرد فنشأت عذراء خجولة طاهرة . وما كانت وداد لتعرف شيئاً من ملذات الكون وملاهيه ، فقد ربيت في ذاك الغاب البعيد الموحش وترعرعت بين هضابه ومروجه ، تقضي نهارها بالرياضة والدرس وتعود ليلا فتقص على والدها الشيخ بعض النكات والحكايات المضحكة . وبلغت الاميرة الحادية والعشرين من عمرها دون ان تعرف رجلا او شابا ، حتى ولا ظهر فيها ادنى ميل الى معاشرة الشبان مما جعل والدها الارمل يزيد تعلقا بفتاته الجميلة وهياماً بوحيدته العذراء .

وكان الشيخ رجل جد وعمل ، بدأ تجارته وهو شاب برأسمال زهيد فلم يمر عليه عشرون عاماً حتى صارت ثروته تقدر بملايين الدولارات لكن اخيرا ساءت صحته فاشار عليه رجال الطب ان ينقطع عن العمل والضوضاء تماماً ويسكن مكانا بعيدا عن غوغاء المدن وضجيجها ، فجمع ثروته الكبرى وتزوج باحدى الاميرات المثريات ، وجاء فسكن واياها في قصره البعيد الموحش .

مضت سنتان على زواجه فماتت امرأته الحسناء تاركة طفلة جميلة اسموها وداد ، فشق على الامير ذهاب شريكة حياته وبقاؤه وآلمته تلك الصدمة الموجعة فصمم ان لا يواجه رجلا او يكلم امرأة طول حياته ، وأقسم ان يصرف كل همه وماله في تهذيب وحيدته الصغيرة لتكون آية في الجمال والعفة والطهارة . وقد جاءت الفتاة حقا عنوان تعب ابيها وسلواه الوحيدة ، تذهب صباحاً فتتنزه في الغابات والحقول وتعود ليلا لتقص على والدها ما رأته في ذلك الصباح .

لكن اخيراً توالت الامراض على الوالد المسكين وادرك ان اوان موته قد قرب ، فنادى فتاته اليه ذات صباح واجلسها على سريره الناعم حيث قبّلها وقال :

— والآن قد ادركتني المنية يا وداد ، واصبحت من الموت على قاب قوسين ، فاصغي الي لاخبرك كلمتين تتعلقان بمستقبلك وحياتك الجديدة ، فاحفظيهما دائما وابدا واكتبيهما على لوحات قلبك الطاهر .. وبكى الشيخ بكاء مرا ، ثم مسح دموعه واستطرد :

— وانت ربة مال وجمال وادب يا بنيتي فسوف يكثر الامراء والشبان من التودد والتردد اليك ، وسيتزاحم عليك طلاب الزواج من كل حدب وصوب ، فاياك يا وداد ان تليني لاحد منهم ان يخدعك جمال الحب الزائف .

واني حرصاً على اموالي ان تضيع ، وحرصاً على ادبك وعفافك ، عزمت على ان ازوجك الى احد شابين اديبين ، تركت لك الخيار بينهما ، وهما ناظم ومنير اولاد اخي وها هما قادمان لتمضية هذا المساء عندنا فاستعملي يا وداد حكمتك ازاء هذه المسألة الخطيرة ، واختاري لنفسك اكثرهما ادبا لا اجملهما .. لان كلاهما جميل فتان !

اما ناظم ومنير فكانا شابين مهذبين متعلمين شديدي التماثل والتشابه اذ كان يصعب جدا تمييز الواحد منهما عن الاخر اذا جلس الاثنان جنباً الى جنب . ولكونهما نالا نوعاً واحدا من التعليم والتهذيب نشأا ايضاً قريبي المشارب والطباع . غير ان ناظم ولع اخير بالملاهي والملاذ المفسدة فانصرف الى اللهو والتهتك ، وبقي منير مكباً على الدرس والمطالعة ، هائماً بها .

. . .

وتعرفت وداد الى الشابين فاحبت منير الصغير لرزانته ورصانته واعرضت عن ناظم لرعونته وطيشه . الا ان ناظم هام بالفتاة هياماً بلغ به حد الجنون فافقده كل رحمة وشفقة وجعل من ثم يخاصم اخاه ويعاكسه ويعاديه لاقل سبب . واشتهر امر عداء الاخوين من ذلك الحين وانتشرت خصومتهما حالا حتى بلغ الشيخ الخبر فحار في امره

وعبثا حاول العقلاء اقناع ناظم وتسكين هياجه فانه ما كان الا ليزيد غضبا وحقدا على اخيه الصغير . حتى لم يروا بدا من ترويج المحبين خلسة دون علم احد

فاجتمعوا واتفقوا على ان يفر منير بوداد في مساء احد الايام الى ان يزول حقد ناظم ويسكن غضبه

وكان من سوء الطالع ان علم ناظم بتلك الخطة السرية قبل تنفيذها ، فهاله الخبر واخذ يشتم ويضرب ويصيح ... الى ان خطرت على باله فكرة شيطانية فقام لفوره وذهب الى بيت صديقه الحميم نجيب فافاقه من نومه وفاجأه قائلا :

— انهض يا نجيب . ساطلعك على سر هام وفكرة هائلة اذا تسنى لنا تطبيقها كنا من اسعد خلق الله .

فقام نجيب باهتاً مذعورا ، لكن ناظم هزه بعنف وقال :

— يجب ان نكون على تمام الاستعداد لنذهب الساعة التاسعة من مساء اليوم الى بستان عمي جان ونكمن هناك حتى اذا رأيت اخي منيرا قادماً لاختطاف الابنة أطلقت عليه عياراً ناريا قاتلا .. واعلم ان وراء هذا العمل اموالا طائلة وربحا عظيما . ولا تخف الحكومة ورجال البوليس ، فسوف تخفي مهارتنا وتكتمنا الشديد هذه المسألة عن ادراك الناس فيضيعون عن ملاحقتنا . ولا تنس ان القوم عزموا ان يزوجوا منير اليها في ليل هذا المساء ، فكن على تمام الحذر لئلا تفوتنا الساعة يا عزيزي

واخيراً عاد ناظم الى بيته بعد ان اكمل مؤامرته ووثق من حبوط خطة اخاه ، فجلس على كرسيه مرتاح البال وطفق يدخن . لكن ما لبث ان رأى اخيه داخلا وعلى وجهه آثار جرح كبير ، فمشى اليه مسرعاً وسأله عما به . فاجابه هذا انه سقط عن جواده فجرح وجهه .

وجلس ناظم بقرب اخيه الجريح يفكر بتلك المؤامرة التي حاك شباكها منذ ساعات ، فادرك بانها فاشلة دون شك .. لكن خطرت له فكرة ادهى واهم .. ونظر الى ساعته فاذا بها السابعة والنصف .. فقام لفوره وارتدى بدلة اخيه وقبعته وحذاءه وقميصه وسار تواً لبيت صديقه نجيب فلم يجده هناك .. ففكر قليلاً ثم كتب له ورقة ضرورية والح على الخادمة بوجوب تسليمها له حالاً .. وراح ووجهته قصر وداد !

كانت الفتاة عالمة بما اتفق عليه والدها وعمها ، فما بلغت الساعة الثامنة والنصف حتى دخلت غرفتها وقلبها يكاد يطير فرحاً ، فركعت على فراشها تصلي وتتضرع لله تعالى طالبة اليه ان يبارك عهدها الجديد فيجعله سلسلة افراح ملؤها السعادة والراحة

وبينما هي تصلي جاءتها الخادمة منبئة بقدوم « منير » ودخوله الى غرفة والدها الجليل .. فقامت للحال وذهبت اليها حيث قضى الثلاثة مدة ربع ساعة خرج بعدها الفتى والفتاة فرحين طروبين ، ومشيا الى البستان فقالت وداد :

— قف يامنير قليلا ريثما اعود واجلب قبعتي . وركضت الى الداخل ..

وبينما هي خارجة سمعت طلقاً نارياً هائلا عقبه دوي عظيم ارتجت له البناية باسرها . فخافت المسكينة وارتعشت واسرعت الى الباب مذهولة . ثم تقدمت ووجدت نفسها امام جثة مجندلة على الارض . فاقتربت اليه لترى ما به .. واذا بها تسمع انين صراخ وتألم ، فكلاماً ، فهمساً ، فاهتزازاً ، فانتزاعاً ، يعقبه جمود

.. وتطلعت وداد الى ما حولها فاذا كل شيء مربد قاتم .. القمر المنير حجبته الغيوم السوداء ، وحفيف الاوراق انقطع ، واصوات البلابل والصراصير عقبه سكوت تام ، والاهواء المنعشة تحولت الى نسيم خفيف بارد ، واشعة البدر اللماعة غدت خيوطاً سوداء ...

— فاغمي عليها !

رياض البارودي

ميزانية نيويورك

بلغت الضرائب التي تفرضها حكومة نيويورك لعام ١٩٢٩ اربعمائة واربعين مليوناً من الدولارات واما مجموع واردات حكومة نيويورك من الضرائب وغيرها فتبلغ ستمائة وثلاثين مليوناً ولقد انفقت مدينة نيويورك في الاربع سنوات الماضية على تحسين قطاراتها الكهربائية (الترامواي) وزيادتها ثلاثمائة مليون ونيف وصرفت على التعليم والمكاتب العامة مئة وثمانين مليوناً من الدولارات

وغني عن البيان ان مدينة نيويورك تعد خمسة ملايين نسمة وانها العاصمة الثانية بعد لندن في عدد النفوس

.·.

في بيروت « مدينة العلوم والجامعات »

كيف يعيش « المحتالون » في بيروت وكيف يسرقون

تحت هذا العنوان يطالع قراء المعرض سلسلة من القصص والاخبار عن حياة المحتالين . والنشالين . والحشاشين . ومدمني المخدرات في بيروت وتتناول في مقال خاص درس حياة المسجونين ومعاملتهم مع التعليق عليها

***

« كاو نضيف ، كاو ظريف ، كاو مهفهف ! . . . »

كانت هذه الانشودة « اللطيفة » التي صوّر بها صديقي « حنين » حالة بيروت ، مختومة باللازمة التالية :

« يا لطيف تتلطف ببيروت ، يا لطيف ! . . . »

ولكن بعض الادباء الذين يغارون على سمعة هذا البلد ، مدينة العلوم والجامعات ومعاهد التدريس والادب ، طلبوا الى الشاعر الشعبي ان يبدّل بكلمة بيروت كلمة « الصبايا » لان مدار الانشودة — في الظاهر — عنهن . . فاطاع «حنين» مكرهاً واضطر امام إصرار الاخوان الى ان يستلطف الله بالصبيات فاخرج لازمته على حالها المعروف :

« يا لطيف تتلطف بالصبايا ، يا لطيف ! . . . »

وجاءني « حنين » بعدئذ شاكياً معاتباً لاني ماشيت — على زعمه — الاصدقاء في وجوب حذف كلمة بيروت وهو موجع متألم لان كلمة « الصبايا » الجديدة « قتلت روح القطعة » وقضت على القصد الذي قصد اليه

— أتعتب عليّ يا حنين ، وانا لم افه بكلمة ساعة دار الحوار بينك وبين الاخوان على هذه الكلمة ؟ اتعتب عليّ وانا أتمنى ان تستلطف الله بالدنيا جميعها لا ببيروت فقط ؟

سانتقم لك يا « حنين » ، وساكشف لهؤلاء الاصدقاء المضنين بسمعة مدينة العلم والجامعات ، عما في بيروت من اثر بارز « للمدنية » — يا لطيف ! . . .

او تعرف يا اخي ما الذي حمل شاعر الشعب على استلطاف الله ببيروت ، وقد ابى الاخوان عليه هذا الرجاء غيرةً منهم على مدينة العلم والجامعات ، اوتعرف شيئاً عن اسرار بيروت ، وليالي بيروت ؟

اسمع : لقد جاء في احصاء دائرة الشرطة عن السرقات التي حدثت في هذا العام المنسلخ (١٩٢٩) ان عددها بلغ ثمانية واثنتين وعشرين سرقة و كان عددها في العام الاسبق ١٠٧٣ سرقة

وبلغ عدد « السرقات الجنائية » — اي التي يرافقها الضرب والقوة والعنف — ١٣٩ سرقة وكان عددها في العام الاسبق ٢٩٤

وبلغ عدد « السلب بالقوة » — التشليح — في بيروت احدى عشرة حادثة وكان عددها في العام الاسبق ٢١

وبلغ عدد النشل ٩٢ حادثة وكان في العام الاسبق ١٢٣

او تعرف عدد المحتالين الذين قبضت عليهم دوائر الشرطة في سنة ١٩٢٩ في مدينة العلم والجامعات ؟ — انهم مائة وثلاثة وثلاثون محتالاً — وهذه الارقام مأخوذة جميعها عن الاحصاء الرسمي الذي بعثت به الحكومة اللبنانية الى مجلس عصبة الامم في جنيف

المحتالون وتأنقهم وذكاؤهم وفنهم

قد يكون عدد المحتالين في بيروت ضئيلاً بالنسبة الى عددهم في البلدان الاخرى ولكن هؤلاء « الذوات » حديثاً فكها فيه شيء يستغربه الذين يجهلون حوادث الاحتيال

قلت ان المحتالين « ذوات » ولم ابالغ، فانهم يستحقون هذه المكانة الاجتماعية بما لهم من مظهر جميل ، ولباس انيق ، ووجوه مزينة ، وهم مثال للشبان «المحاوسين على آخر طرز»

يدخل احد المخازن شاب وسيم المحيا ، حالق الشاربين ، معطر بانعم ما تخرجه معاطر «كوتي» من الطيب الاريج ، قميص وربطة ومحرمة وجرابات حريرية ، عصا مذهبة القبضة ، طقم على آخر زي ، حذاء لماع ، وعلى يده معطف لا يقل ثمنه عن ١٥ ليرة ذهبية — فيستقبله المستخدمون بالترحيب : « اهلاً وسهلاً . . . شرف يا بك . . . تفضل يا بك ! » ثم يسرع صاحب المخزن ليخدم « البك » بنفسه

بعد خمس دقائق يعلو الصراخ ، ويدور المستخدمون على انفسهم كالاصنام . الجيران والمارة كالسردين . ويقبل رجال الشرطة : —« خير انشاء الله ، شوني ؟ »

— ما في شي ياسيدي ! اجانا زبون محاوس ملحوس ، هيئتو ابن اوادم اكثر من سرسق ، طلب كبوت من احسن جنس ، ما بيسايل قد ما كان غالي . فرجيناه اخر الكبابيت . طلب واحد أثقل وأغلى وغير لون . رحنا حتى نقدم له المطلوب ، رجعنا ما لقيناه : انشقت الارض وبلعتو ! — يخرب بيتو ، ابن الحرام ، ما حدا بيقول انو بيعملها ! .

« كاو نضيف ، كاو ظريف ، كاو مهفهف ! . . . »



المحتال جورج فاعور

جورج فاعور ، أحد زعماء « الذوات » بل زعيم فنهم ، تتعقب اثره دوائر الشرطة في بيروت منذ عام ، وله وقائع مدهشة وحوادث لم يذكرها مؤلف « علي الزيبق » لانه لم يخطر بباله ان باستطاعة مدينة العلم والجامعات ضم « شهم » مثله من نوادره : دخل محلات كولومبيا ، وهو مشال « للجنتلمان الشيك » وطلب اسطوانة عربية حديثة الظهور ، فاجابه المستخدم ان الاسطوانة موجودة في المخزن السفلي ورافقه اليه

وقف جورج فاعور قرب الصندوق واخذ يحدث الخازن عن سفراته الى اوربا ونفقاته وسياراته وحياته الرياضية و . . و . .

« انشدق » امين الصندوق من عظمة هذا الزبون « الذات » واجلسه على كرسي قربه واخذ يعرض عليه الاسطوانات ، وكان جورج فاعور قد لحظ ان الاسطوانات الافرنجية موجودة في الطابق الاعلى ، فطلب من المستخدم اسطوانة رقص اسبانيولية كان قد حفظ اسمها ساعة زار المحل ، فاجابه امين الصندوق بان هذه الاسطوانة موجودة في الطابق العلوي . وشاء حضرته ان يخدم زائره بنفسه فصعد ليأتيه بمطلوبه

ولم يكن البرق باسرع من يد جورج فاعور التي انسلت الى الصندوق فخرفت بعض الاوراق النقدية والليرات الذهبية واختفى صاحبنا ، وتأمل حالة المستخدم ساعة رجع بالاسطوانة ولم يجد « الذات » الكريم ، بل وجد الدرج خالياً ! . . .

وللمحتالين ذهنية خاصة كسائر اصحاب الحرف ، فهم يعتقدون بنهار « الحظ والتوفيق » — اي انهم يعتقدون بانهم اذا نجحوا في اول «عملية» يعملونها في النهار ، فنهارهم هذا كله توفيق

وقد وفق جورج في زيارته محلات كولومبيا ، وكانت زيارته هذه فاتحة نهاره ، فلم يشأ ان يضيع الفرصة فذهب تواً الى سوق الطويلة ودخل مخزناً من اكبر مخازنه الشهيرة ، وطلب معطفاً من الجلد لا يقل ثمنه عن عشرين ليرة ذهبية ، فعرض امامه احد المستخدمين جميع المعاطف الثمينة ، فاختار « الذات » واحداً منها وارتداه (ويراه القارىء مرتدياً به في هذا الرسم) ثم مد يده الى جيبه واخرج قبضة من الليرات الذهبية والسورية ، وللمحتالين عادة تدل على حذقهم الفن ، فهم « يرمون » الدراهم في جيبهم رمياً ، ولا يفرقون بين ذهب وورق ، كي يتمكنوا من « وهج نظر » البائع اذ يظهرون امامه ان لا قيمة للمال عندهم . — اخرج جورج فاعور قبضة من الليرات ليؤدي ثمن المعطف واوقع على الارض ليرة ذهبية قصداً ، فكرجت الليرة الى خارج باب المخزن ، وكرج جورج في اثرها ليلمها . وكان لا يزال كارجاً . . . لو لم يقع في شرك الشرطة ، مما نقصه في « المعرض » الاتي مع تتمة اخبار « الذوات » من وطنيين وارمن

« كاو نضيف ، كاو ظريف ، كاو مهفهف ! . . . »

جوابة

تصحيح خطأ

وقعت في ابيات الشاعر الرقيق السيد صلاح لبكي غلطات مطبعية نأسف كثيراً لوقوعها ونتدارك اصلاحها في ما يلي

السطر الرابع : تبيت : خطأ : صحيحها : تنبت

السطر السابع : الحدث : خطأ : صحيحها : الجدث

السطر الثامن : يقضي : خطأ : صحيحها : يقظى

امرأة اميركية تقابل امبراطور اليابان

— حادث فريد في التاريخ —

نشرت رئيسة جيش الخلاص في اميركا السيدة ايفانجلين بوث مقالاً في (نيويورك تيمس) وصفت فيه زيارتها الاخيرة لبلاد اليابان، وكيف تمكنت من مقابلة الميكادو لوحدها وبدون حضور الملكة، الامر الذي لم يسبق مثله في التاريخ، فقالت:

— كنت اعتقد حين ركبت البحر الى اليابان اني ساقابل فيها مقابلة حسنة، لما اعرفه عن اليابانيين من كرم الخلق وحسن الضيافة، ولكن اليابانيين لم يقفوا عند هذا الحد في اكرامي، فقد تكرم امبراطورهم فشرفني بمقابلته، وزاد رجالاتهم ندى فاكرموني في منازلهم وقصورهم، وكرت الجامعات فأحلتني مكاناً رفيعاً، واعتقد ان هذا الاكرام لم يكن لشخصي ولنفسي فحسب، ولكن للامة التي امثلها والتي يهم اليابانيون ان يكونوا من اصدقائها، ولاني امرأة رفعت الصوت عالياً غير مرة في سبيل حرية المرأة وتعزيز مكانتها الاجتماعية والادبية، ولاني زعيمة جيش الخلاص في اميركا، ولاني شقيقة الجنرال بوث الذي لما ركب البحر الى اليابان سنة ١٩٠٧ وقابل الامبراطور العظيم الميكادو ميجي، وقال عنه الامبراطور يومئذ، انه لم يؤثر عليه في من قابلهم من عظماء الغرب الا شخصان، الجنرال بوث والجنرال غرانت.

ولو ان امرأة تشرفت بمقابلة الملك جورج الخامس، او الرئيس هوفر لما كان في ذلك كبير اهمية، ولعدها الناس حادثاً عاديا، ولكن الحال في اليابان غير ذلك، فما يذكر التاريخ ان امرأة منذ نشوء الامبراطورية اليابانية، اي منذ مئات السنين استطاعت ان تتشرف بمقابلة الامبراطور في غير حضور الملكة. وهذا العطف الذي غمرني به الامبراطور، والذي حمله على ان يقابلني وحدي وبدون وجود الملكة الى جانبه هو الاول من نوعه في تاريخ اليابان، وهو ما جعلني جد فخورة وشاكرة

ولا اقول ذلك الا للدلالة على ان الحياة النسائية اليابانية قد تبدلت اوضاعها وتغيرت وجوهها، وان نساءها قد نشطن الى الحياة الاوربية بخطى واسعة ولكنها وئيدة، واذا كان ما سمعته من بعض اصدقائي اليابانيين صحيحاً، فاني فخورة ان اقول ان زيارتي هذه قد فتحت الباب لسواي، وانها فاتحة خير عميم للحركة النسوية اليابانية التي اصبح بمقدورها ان تعتمد على الامبراطور في تعضيدها وتأييدها

...

واخذ سكرتير السفارة الاميركية في طوكيو يدلي الي بنصائحه قائلاً:

— اني لشديد الاضطراب كثير القلق لهذه المقابلة، وعليك ان تلازمي الصمت فلا تعرضين للامبراطور بسؤال او كلمة يشتم منها رغبتك في جواب عليها، وزاد على ذلك قائلاً ان المقابلة لن تدوم اكثر من دقيقة او دقيقتين

ولقد اخطأ صديقي في مخاوفه فقد دامت المقابلة ربع ساعة، تساهل البلاط الامبراطوري لاجلها بكثير من التقاليد الشديدة الخطيرة، التي ليس في العالم بلاط يرعاها بمثل العناية التي تراعى بها في بلاط ملوك الشمس

ودخلت القصر، وهو فخم عظيم مخيف، وقف فيه الحرس على الجانبين وكأنهم الخشب المسندة، لا تسمع نسماتهم فكيف بانفاسهم وقادني احدهم الى غرفة كبيرة ما رأيت مثلها طولاً وعرضاً، ولقد اضطررت ان اسير فيها بعض الوقت، حتى تمكنت من الوصول الى الميكادو الذي كان واقفاً في آخرها، والذي مد الي يده مصافحاً باسماً

ولقد فتقت لي الحيلة سر هذه الغرفة الكبيرة فقلت ان السبب الذي يحمل الامبراطور على مقابلة من يشرفهم بمقابلة فيها رغبته في ان يتفرس فيهم جيداً قبل ان يصلوا الى عرشه ويأخذ بالحديث معهم

وكان الامبراطور يعرف الانكليزية ولكنه في مثل هذه الظروف لا يتكلم الا باليابانية، وكان الى جانبه مترجم يقوم بنقل الحديثين

— قال الامبراطور، انه يعطف على ما يقوم به جيش الخلاص من اعمال، وهو يشكر للشعب الاميركي مروءته ومساعدته للمنكوبين اليابانيين بالزلزال الاخير

فقلت للمترجم اني اريد ان اقول كلمة اشكر بها الامبراطور على هذه العناية

فهز الامبراطور رأسه بان افعل

فقلت — اني اشكر لجلالتكم هذا الشرف العظيم الذي غمرتموني به بتفضلكم علي بمثل هذه المقابلة الخاصة، وان اعضاء جيش الخلاص من اليابانيين هم من اصدق العبيد لعرش جلالتكم، وان الغاية التي يسعى اليها جيش الخلاص في اليابان هي ان يجعل من اليابان بلداً تنعم باكثر من العظمة والمجد الذي تنعم به اليوم

وعندئذ اخذ الامبراطور يكلمني بحرارة قائلاً — ان علي ان انصرف لمعالجة الحياة العامة في اليابان، وهل ليس هناك مجال لاصلاح حالات الطبقات العامة؟

فكان لذلك وقع عظيم في نفسي ما ازال اذكره حتى اليوم

وانتهت المقابلة، فصافحني الميكادو ثانية، وهو امر جديد ايضاً لان التقاليد تمنع ان يصافح الامبراطور من يقابله مرة ثانية

...

وحضرت بعد ذلك بايام حفلة يابانية حضرها الملك بنفسه ودعي اليها تسعة الاف شخص، فاتخذت لنفسي مكاناً يشرف على الجمع كله، ويساعدني على رؤية الميكادو حين يطلع على الحاضرين

فلما اخذ الجند ابواقهم، واخذت الموسيقى تعزف النشيد الملكي تملك روعي شيء غريب، ما عرفت له تفسيراً حتى الآن، ذلك ان الناس كلهم وقفوا، والصمت والسكون تملكا هذا الجمع الكبير، فاسريت في اذن الضابط الياباني الذي كان الى جانبي كلمة، فابى الاجابة عليها، وتجاهل سماعها، ولم يظهر الامبراطور الا بعد عشرين دقيقة، والقوم كلهم جمود.

فلما سار وئيداً بين حرسه وكانوا يبعدون عنه بمقدار

هلن كيلر الشاعرة العمياء

هلن كيلر كاتبة اميركية تفقد عند مناهزتها السنتين من عمرها على اثر حمى قرمزية انتابتها حاستي السمع والبصر، فتبقى لعدم طرق الاصوات مسمعها بكماء، لا تقوى على الكلام، ولا تدري ان للمسميات اسماء، ثم يلاحظ والداها وهما من المثقفين واهل اليسار ان «مجموعة العاهات» هذه لعلى ذكاء بارع، فيعهدان بامر تعليمها الى مس سليفان وهي نفسها كانت عمياء ثم ابصرت، فتقدم على تعليمها مبتدئة بالاسماء، وذلك بواسطة اللمس كأن تفتح لها يدها على انبوب من الماء، او تضع في راحتها بيضة ثم الفرخ اشارة الى لفظتي ماء وبيضة وهكذا دواليك. فلما اتمت هلن كيلر دروسها الابتدائية ابت الا ان تدخل الجامعة، حيث تفوز بالثقافة العالية فوز المبصرين. وهي تتقن اليوم عدا الانكليزية كلا من اللغة الفرنسية واللاتينية والالمانية، ولها مؤلفات عدة انفسها كتاب «العالم الذي اعيش فيه» وقد حدثتني صديقة من السوريات المهاجرات ان القوم هناك اذا ما قيل لهم ان هلن كيلر ستخطب في المدينة الفلانية تقاطروا افواجا تغص بهم القطارات والانزال لسماع تلك التي استطاعت ان تستمع بالحياة من طريق يديها اللتين ترى وتسمع بها وقد شبهت لي صوتها بحفيف النسيم العميق، وختمت حديثها بقولها. فلو لا مس سليفان، وهلن اولى معجزاتها، لظل نبوغ هذه العمياء الصماء البكماء متواريا خلف الظلام

عصمت باشا

حمل عصمت باشا رئيس الوزارة التركية حملة شديدة على مظاهر التبرج النسائي الذي تنزع اليه الكثيرات من النساء التركيات والذي يكلف الامة التركية مبلغا ضخما من المال في كل عام

وقد دعا الباشا نساء الترك الى الارتداء بالاقمشة التركية والحرير الوطني ثم اشار الى الكميات العظيمة من الشاي والقهوة التي تستوردها تركيا من الخارج والتي تبلغ قيمتها في كل عام خمسة ملايين ليرة تركية فحض الترك على الاقلال منها والاقتصاد فيها، وقد اشرنا في الاعداد السابقة الى عناية الحكومة بالشؤون الاقتصادية واعتمادها النزول بنفسها الى الميدان، وها نحن نراها اليوم وقد وفت بعهدها، وعمدت الى دعاية عظيمة مدبرة لمحاربة البذخ والترف في عرض البلاد التركية كلها.

رأيت مشهداً غريباً ما يراه الناس الا في احلامهم، ملك يمشي بين الوف الناس، فلا تسمع لهذه الالوف همساً ولا ترى فيهم اذا تأملتهم الا احجاراً قائمة حتى لكأنه يسير في قصره وفي غرفته

ولقد تملك روعي جلال هذا المشهد وهالني الموقف، حتى اصبح الامبراطور على مقربة مني، وكان لا ينظر يمنة ولا يسرة، ولكنه كان يعلم اني في هذه الحفلة، فلما صار على مقربة مني رمقني باحدى نظراته مسلماً فرددت تحيته، وانا اكاد امنع نفسي من التنفس

اقول هذا ولا اعلق على ما تقدم بشيء، لان شخص الامبراطور مقدس، لا يجوز ان يعرض له احد ابداً

عرس ابن الملك

وصف رائع لحفلة زفاف البرنس

هنبرت والبرنسيس ماري جوزه

في ٩ كانون الثاني سنه ١٩٣٠

كل ما في روما من جمال ولذة ومن عظمة وامجاد منذ روميلوس حتى القياصرة ، حتى اخبارها وامرائها أصبح نسياً منسياً في هذا اليوم العظيم ، يوم عرس ابن الملك . فالمدينة الخالدة لم يبق عندها يوم المهرجان الكبير ، غير همّ واحد هو ان تضيف الى ماضيها المكتظ بالجمال والروائع صورة جديدة مشبعة بخيال الاساطير وفوحات العطر والورود .

نظرة على الجموع المتصاعدة نحو قصر الكويرينال تسير اليه كانها سبع هضاب متجاذبة ، فتحس في اعماق قلبك كأنك تنشقت من البهجة والكبرياء والهزة تخدرا يدفع بك بكل ما فيك من حرارة وعجب ان تهتف مع الهاتفين « اني ذاهب الى عرس ابن الملك »

وكمثل المدينة الخالدة فانك تسلو السياسة واخبارها . ولا تعتد بان تقرأ في الصحف ما يعلقون على هذا الزفاف في وجهته السياسية من اثره في تغيير وجه العالم بل تكتفي ان تقول : ان الدول اللاتينية هي شقيقات لا تحتاج الى اواصر قرابة جديدة لتجمع بينها بالرغم من الخصومات الدائمة .

ولكنك لا تستطيع الا ان تلتهم العبارات الرنانة والالفاظ الشعرية التي تقرأها في وصف الزفاف كمثل قولهم « ان عرس ابن الملك والاميرة الشقراء القادمة من الشمال يذكرنا بقصص الجن او روايات الف ليلة وليلة وهو عرس سيحتفل به على طريقة غريبة لا ترى مثلها غير المدينة الخالدة الوحيدة . وقد جاء الى حضوره خمسة ملوك وخمس ملكات ومائة امير حتى انك لتحسبه عرساً في الخيال او اسطورة من اساطير الاولين

اما السماء فانها صافية ترسل ابتساماتها الوضيئة اشتراكاً بالعرس ، وتبعث بنسيمها العليل قبلات الى الامير الباسم ، والتمثالان « كاستور وبوليكس » القائمان امام مدخل القصر الملكي يبدوان في هذا النهار كأن الحياة دبت في هيكليهما الجامدين وكأنهما قائدان يصدران الاوامر الى حرس القصر والى سيول الشعب المتدفقة . والسيارات فتراها تتوالى في ساحة الكويرينال جيئة وذهوباً مقلة وفود المدعوين من سيدات في اثمن الثياب الى رجال تعدلت قاماتهم تحت الثوب العسكري المهيب

وكان المدعوون المقربون يسيرون الى القاعة الفسيحة الملاصقة لمذبح القديسة بولين حيث ستقام صلاة الزفاف وقد كان مزداناً باكاليل الزنابق

وجلست السيدات في الصفوف الامامية من السُدَد القائمة وكانت ثيابهن الباهرة تسحر الانظار بالوانها الصافية الزاهية التي لم تخرج من حيث اللون عن دائرة الاخضر والزهر الناصع ، والموف (الخبيزه) الى اللون الازرق السماوي .

وكان البروتوكول يقضي على السيدات بالثوب المتكشف عن العنق والزنود ولكنه نصّ في رقاع الدعوة على وشاح يستر الاكتاف .

ولقد جاءت هذه الاوشحة التي اريد بها مراعاة الحشمة اكثر اغواء من عري الاكتاف لانها كانت جميعها من الجنس الشفاف الذي استلفت الانظار وكان له جمال الحلي والجواهر ولكم كان منظره بديعاً عندما كانت تهب احدى النسمات فتلاعب اطرافه المتطايرة في الهواء كأنها اجنحة الفراش

وهناك امام المذبح وقف الكردينال والاساقفة يستعدون للصلاة ثم دخل ضابط بلجيكي يحمل باسم مشوهي الحرب من مواطنيه العلم البلجيكي حيث نصب بالقرب من الإعلام الايطالية وبعد ان دخل ثلاثة سفراء زنوج يتقدمون بخطوات بطيئة في ثوبهم الرسمي الموحد المزركش بالذهب سمع صوت جهوري ينادي بوصول الموكب وقد مشى في مقدمته الكونت سواري والكونت ماكي دي سيلير . ووراءهما ضباط البحر والبر من ابناء الملوك والامراء والاميرات

واذا بالاوشحة تتطاير والاعناق تتمايل لدخول الملك البر يمسك بذراع كريمته البرنسيس ماري جوزه وقد ارتدت وحدها بين جميع الحاضرات من سيدات واوانس ثوباً ابيضاً وعلى اكتافها معطف من اللون نفسه وسار وراءها اربعة شبان يحمل كل منهم جانباً من ذيل ثوبها البالغ طوله سبعة امتار ، وكانت قبتها العالية من جلد السمور الابيض المتناسب مع نقاء وجهها وصفاء نظراتها ، وسناء ابتساماتها التي لم يستطع قناع « الدانتلا » المهدى اليها من الشعب البلجيكي ان يخفي لمعانها

.. واننا لنعجز عن وصف ذلك الجبين الوضاح تحت التاج الماسي الشبيه باكليل النور .

ومشى وراء العروس جلالة الملكة هيلانة تستند الى ذراع ولدها البرنس هنبرت ده بيامونت وكانت جلالتها في ثوب باهر مزركش بالذهب

وتبعتها جلالة اليزابث ملكة البلجيك يرافقها جلالة ملك ايطاليا

وهنا يجيء دور ثلاثة ملوك وثلاث ملكات ولكن ليس بينهم غير واحد على عرش الحكم هو ملك بلغاريا وقد مشى الى جنب الملكة اميلي ملكة البورتغال سابقاً ، وسار بعدهم مانويل ملك البورتغال سابقاً يرافق الملكة اوغينيه فيكتوريا ثم الملك امان الله الافغاني الى جنب غراندوقة لوكسمبرج فالملكة ثريا تسير بشيء من الكآبة على وجهها الجميل الى جنب لويس الثاني امير موناكو

ووراءهم سلسلة من الامراء والاميرات الذين تنزلوا عن عروشهم او الذين لا يصلون بحكم التقاليد الى العروش

وتتطايرت الاوشحة وتمايلت الاعناق مرة ثانية لدخول موسوليني وما ان خطى بعض خطوات حتى حيته السيدات القريبات منه التحية الرومانية وارتفعت من السدد الايدي الكثيرة بتحية الفاشيست فابتسم رئيس الحكومة الايطالية ووزع اشارات الصداقة الى كل الجهات

وابتدأت الصلاة فارتفعت الاصوات الملائكية ترتل آيات الدعاء التقليدية عند اهل سردينيا الى عائلة سفوا المالكة في ايطاليا

وركع الامير هنبرت والاميرة ماري جوزه على مسندين من المخمل الاحمر تناثرت على وجهيهما نجوم ذهبية وجلس وراء العروسين الى جهة اليمين والديهم في مقاعد ارجوانية بينما كان موسوليني وحده يجلس على سدة خاصة في الجهة الشمالية .

وكان آخر من مشى في الموكب الارشيدوق جوزيف فرنسوا مرتدياً بزة مجرية فاتنة وهو على رأس وفود البلدان البعيدة

وهنا لدى اشارة من ملك ايطاليا تقدم الكردينال « مافي » الى المذبح ثم الى العروسين وسأل وليّ العهد الايطالي « اذا كان يرضى بالاميرة ماري عروساً له » فالتفت الامير هنبرت لفتة عسكرية الى والديه فكانت له من الملك هزة الرضى برأسه ومن الملكة ابتسامة حنان طويلة فلم يتردد الامير عند ذاك من الاجابة « بنعم »

وهكذا كان الامر مع الاميرة ماري التي ظهرت على وجهها امائر إصفرار لزمتها حتى نهاية الصلاة

وكانت الجماهير في هذه الاثناء تنمو وتزيد في ساحة الكويرينال الفسيحة وقد خفقت فوق الرؤوس اعلام الجمعيات الوطنية والجماعات الفاشيستية والنقابات المختلفه .

ولا تسل عن الهتاف المتواصل الذي كان يشق كبد السماء ليعبر عن عواطف ستين الف شخص ينتظرون عرس ابن الملك

وفجأة توزعت في الفضاء خمسماية حمامة من الحمام الزاجل طيّرت من برج صغير يقوم بالقرب من مدخل قصر الكويرينال فكان طيرانها الاشارة المتفق عليها

وما ان رفرفت الحمامات في السماء حتى ساد الجماهير سكوت عميق دام بضع دقائق كأنها اصيبت بصدمة عنيفة ، ولكن لم تتكد اسراب الحمام تتفرق متباعدة في سماء ايطاليا الواسعة تنقل بشرى الزفاف الى الشعب الايطالي حتى تدفقت التهاليل متصاعدة من صدور الناس ، وعبثاً حاول رؤوساء الهيئات والجماعات ان يدعو الجماهير لتردد معهم هتافاً مثلثاً لعائلة سفوا . وللبلجيكا وللموسوليني . فقد اصبحت الناس في سكرة يهتفون بمختلف النغمات وباصوات مبهمة كأنها الزئير او قصف الرعود ، او دوي الصواعق ، مما يذكر حقاً بقول القائل « ان الفرح يخيف »

ودامت هذه التظاهرة ربع ساعة وكانت تدوم اكثر لولا ظهور اربعة حجاب فوق شرفة القصر ونشرهم عليها صفاً من الاعلام كان كافياً لاسكات تلك الجماهير الهائجة في سكرات فرحها وظل السكوت سائداً الى ان اطل العروسان من على الشرفة وفي وجهيهما ابتسامة استقبلها الشعب بالتصفيق والهتاف ، وخفقت لها الاعلام والقبعات والمناديل ، وارتفعت عندها الايدي بالتحية الرومانية

وهكذا صح ان يقال ان هذا العرس لم تر اوروبا مثله مهرجاناً في جميع ما سبقه من اعراس الامراء حتى اليوم

??

رضيت بالالام يقظي كما ... رضيت بالافراح لم اجزع
يقظي فان الثقل جفني الكرى ... تنساب بين الكبد والاضلع
فلو احلامي اشباحها ... وهمسها الاخرس في مسمعي
وفي غد متى طواني الردى ... هل تثبت الالام في مضجعي
مزعجة حلم الخلود الذي ... أغريت نفسي به يا مبدعي
فالشاعر اليائس من عيشه ... والمغرق الافراح بالادمع
يمضي كمن فككت اغلاله ... الى اعتناق الجدث المفزع
رضيت بالالام يقظي كما ... رضيت بالافراح لم اجزع

صلاح لبكي

من صفحات التاريخ

دانتون والحب

على مقربة من قصر العدل في باريس كنت ترى قبيل الثورة الافرنسية خمارة يطلق عليها اسم خمارة الشعراء ، لا تحمل من الشعر والشعراء الا الاسم . اذ ان روادها كانوا من المحامين ومن الذين يرتزقون من مداخلاتهم المشروعة وغير المشروعة بالقضايا والدعاوي . وكان روح هذه الخماره ولولبها الدائم الحركة شاب اتى حديثاً من قرية (ارسيس سورلوب) ذو بنية كالعمالقة يدعى جورج جاك دانتون . كان يفتخر انه يتحدر من عائلة لم تشتهر بشرف محتدهـا ولا بطيب عنصرها بل بقرويتها القحة وقوتها التناسلية فان جد دانتون قدم لبلاده ثمانية اولاد كالاسود ويروى عن والده انه بعد ان فقد زوجته التي كانت مثـالا للزوجات ورزق منها خمسة اولاد اعاد الكرة فرزق من زوجته الثانية ستة اولاد يفوقون اخوتهم بقوة اجسامهم وكبر هاماتهم ولما توفي والد دانتون لم تكتف ارملته بما لهـا من البنين فاقترنت برجل آخر رزقت منه اربعة اولاد في مدة لاتتجاوز الاربع سنين . وما كان دانتون ليختلف عن اسلافه الماجدين في هذا السبيل فانما هو خلق للحب والغرام واللهو . واشتهر كثيراً بقوة الكلام وفصاحة المنطق فكان اذا بدأ بالكلام في حانة الشعراء التي يديرها فرنسوا شاربنتيه لا يدع لغيره مجالا واذا رغب في الاقناع لجأ الى الصراخ ودعم حججه بالتهديد وباشارات من قبضتيه الهائلتين فيسكت السامعون احياناً مرغمين خائفين لا مقتنعين بصوابية اقواله . وكثيراً ما كان يتكلم بشيء من الحنو عن اهله وعن حداثته لا الى المحيطين به بل من فوق رؤوسهم الى ابنة الاب شاربنتيه الى الحسناء جبريلة التي كانت تتبسم لكل مـا يقوله هذا الفتى ، الغريب باطواره ، المدهش بقريحته السيالة وذكائه العجيب . فتصغي جبريلة اليه بسرور ولذة وتغمض عينيها لئلا ترى بشاعته المخيفة فتخفف من سحر كلامه عـلى ان الحب تغلب على البقية الباقية من ترددها فافضت بسرها الى احدى صويحباتها التي ازدرت بها وسألتها متعجبـة كيف يمكنها ان تحبه وهو بهذه الصورة فما كان منها الا ان اجابتها :

« وما يهمني اذا كنت انا اراه جميلا ! »

والحب كل الحب في هاتين الكلمتين ! .

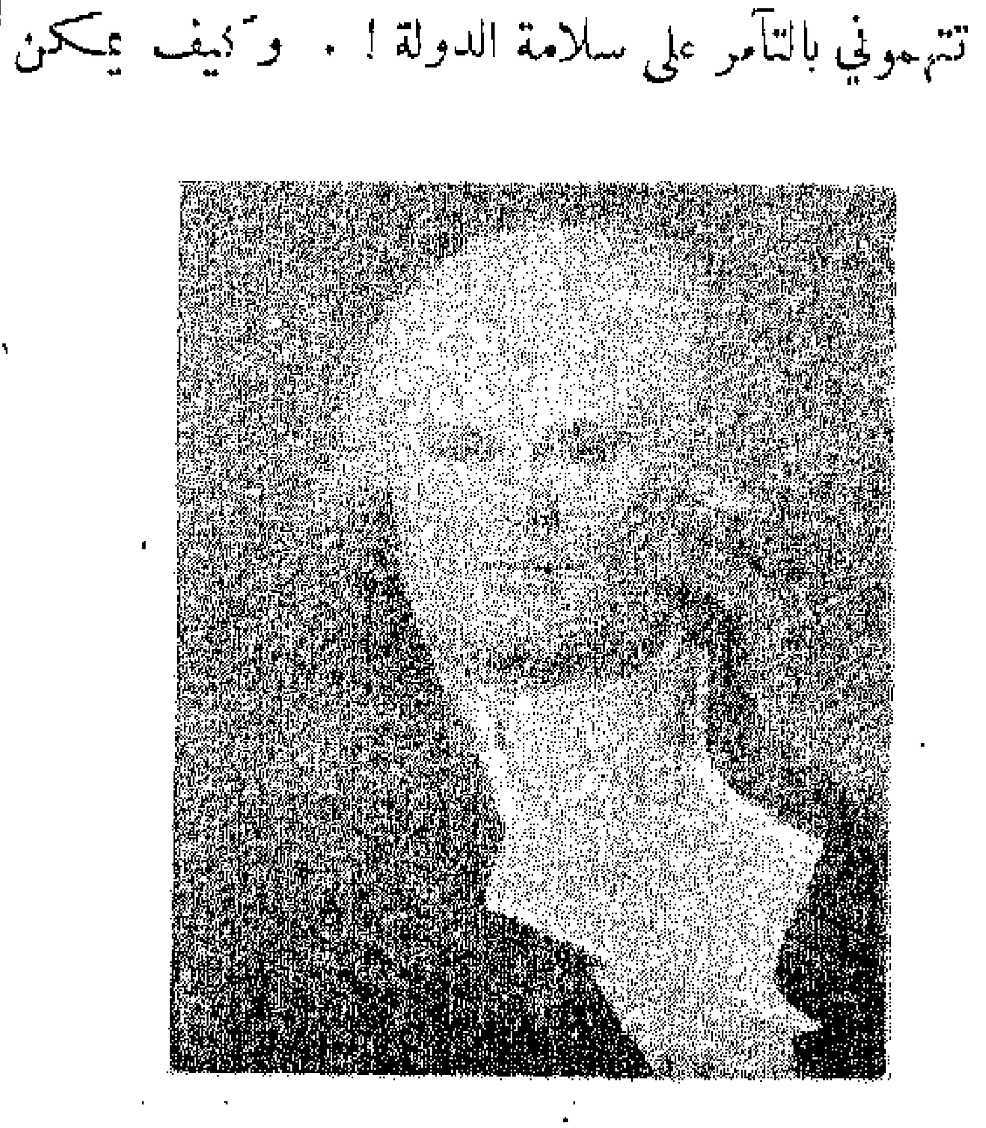
والاب شاربنتيه يميل ميلاً خاصاً الى دانتون فلم يمانع عندمـا طلب هذا الاخير يد ابنته بل اجابه الى طلبه بسرور وفي العاشر من حزيران سنة ١٧٨٧ احتفل رسمياً بقران جورج جاك دانتون على جبريلة شاربنتييه . واتته زوجته الشابة بالسعد فان الملك لويس السادس عشر — عاهل فرنسا الذي سيطلب دانتون اعدامه بعد ان يطلب طرده من قصر التويلري — عينه محامياً في ديوانه « نظرا لملء الثقة الـتي له بشخص عزيزه جورج جاك دانتون . وبالنظر لمقدرته وذكائه واخلاصه . »

نال دانتون مرامه بحصوله على زوجة يهواها ويحبهـا بكل قواه وبحصوله على وظيفة تقيه شظف العيش على انه لم يمكث بعمله طويلاً بل غادره لمعاطاة المحامـاة ودخول حقل السياسة . . .

دانتون الزوج

وانتقل دانتون بامرأته الى حي من احياء باريس وسكنا بيتاً كان الرقيب الوحيد على حبهما وغرامهما وكثر عدد اصدقائه فصار يأتي بهم المساء الى منزله حيث يتناولون الطعام معه . وعندانصراف الضيوف يبدأ عيد حب دانتون وجبريلة اليومي . فكان يحبها لدرجة العبادة ، يحب فيها جسدها الناصع البياض ووجهها الضاحك وشفتيها الحمراوتين وعينيها السوداوين وكل جزء من ذلك الجسم البض ، وكان شهوانيا ملتهباً غراماً ، محتدما بين ذراعي محبوبته كاحتدامه على منصة الخطابة ، لا يكتم اسرار المضجع بل يفشي بها حتى انه جاهر يوماً امام روبسبيير ان الفضيلة الحقة هي ان يقوم المرء كل ليلة بوظيفة الحب ! . فسجلها روبسبيير عليه ولما كانت محاكمة دانتون وجهوا اليه تهمة الفسق والدناءة

وكان يعتز ويفتخر بهذه الاقاصيص التي تروج عنه حتى انه استتر وراءها لما اقتيد الى المحاكمة وكان جوابه لقضاته : تتهموني بالتآمر على سلامة الدولة ! . وكيف يمكن



جورج جاك دانتون

للمرء ان يتآمر عند ما يكرس كل قواه للحب !.

دانتون الاب

ورزق ولداً في سنة ١٧٨٨ ولكنه مات قبل ان يكمل السنة فكان حزن ابويه عليه عظيماً لكن طبيعة دانتون المتقلبة لم تستسلم طويلا للحزن فسلا اشجانه بين ذراعي زوجته الحسناء

وما مضت سنة على وفاة ابنهما البكر حتى رزقهما الله ولداً آخر قرت به عيونهما فنسيت جبريلة بقربه المصاعب التي كانت تتراكم امام زوجها المحبوب ، نسيت التهم السافلة الموجهة اليه والتي نغصت عيشها ، نعم نسيت كل شيء بقرب فلذة كبدها .

وفي سنة ١٧٩٠ زاد سرورهما بولادة ابن ثان . .

وشبت نيران الثورة وكانت حوادث ١٠ اوغسطس ١٧٩٠ فلعب دانتون دوره المعروف من الجميع ولما انتهت المذبحة المشؤومة عاد الجبار الى منزله منهوك القوى ولم تكد عيناه تغمضان حتى فاجأه صديقه الصحفي كميل ديمولين بنبأ تعيينه وزيراً للعدل مع حق الاشراف على سائر الوزارات وتتابع الاصدقاء واصحاب الغايات وكل يطلب ودانتون يعد

ولما انطرح قرب جبريلة ليأخذ لنفسه الجبارة قسطها من الراحة كانت وزارته قد تشكلت . . .

وبعد قليل من الزمن قام الدوق فيليب دورليان الذي سموه فيما بعد فيليب المساواة ، يسعى وراء انصار يؤيدونه لاعتلاء العرش ، فارسل يخابر وزير العدل دانتون فكانت سفيره اليه خليلته الحسناء الكونتة دي بوفون التي اقامت باريس واقعدتها للحوادث الغرامية التي جرت لها مع عشيقها . ولما كانت تستميت بحب الدوق لم تتردد عن الاستسلام الى دانتون لما اشار عليها خليلها بذلك . . . ولم تدر جبريلة بخيانة زوجها كما انها لم تعلم بسائر الخيانات التي اقترفها دون ان يقل حبه لها قدر شعرة ! . .

. . .

كرّت اعوام ثلاثة ودانتون آمر ناه في فرنسا يديرها كيف يشاء حتى كثرت الضجة حوله ونعتوه في كل مكان بالسارق والمرتشي وقام حزب روبسبيير يدعو الناس الى الالتفاف والانضمام تحت لواء محامي اراس الصغير ، ودانتون لاه عن ذلك يتمتع بجبريلته حتى ايقظه اتباعـه من غفلته وابعدوه بالرغم منه الى بلجيكا . فبقيت امرأته وحدهـا في باريس وكأن بعد زوجها اثر بها فاخذت صحتها بالانحطاط ولم تقو على احتمال المرض اكثر من شهرين فقضت وهي تردد اسم دانتون بكل حنو . .

وبلغه الخبر وهو غارق في بحر الملذات فجن جنونه وهب مسرعاً علّه يراها للمرة الاخيرة ويتودع من تلك المرأة التي احبته اصدق حب وشاركته في ضرائه وسرائه وكانت عربته تجتاز السهول والوهاد وهو يحث السائق والسائق يحث الجياد حتى بلغ منزله في باريس . قرع الباب ولكن لا مجيب ، خاطب ذلك المنزل الذي اواه واوى كل حبه وغرامه ولكن لا سميع لنداه

انهمرت دموع ذلك الجبار الحساس على خديه واخذ يجهش بالبكاء وتقاطر الناس حوله وهو لا يعي على شيء ولما عاد الى رشده طلب ان يقودوه الى حيث دفنوها فقادوه الى هناك ونبشوا القبر وفتحوا الكفن فانطرح دانتون عليه كالمجنون واخذ يشبع ذلك الجثمان المحبوب تقبيلاً حتى اغمي عليه فخشي عليه الحضور وحملوه الى بيته

وكانت جبريلة مطمورة منذ ثمانية ايام يتآكلها الدود !

مرت شهور اربعة واذا بدانتون ذاك المحب اليائس يتزوج ثانية من صبية لم تكمل السابعة عشر من عمرهـا . احبها دانتون حباً مبرحاً فكان يرى فيهـا صورة الفقيدة العزيزة جبريلة . ولكن اهل العروس الجديدة خشوا وهم المتمسكون بعقائد الديانة المسيحية ان يعطوا وحيدتهم وهي بعد غير راشدة الى رجل عرف بمروقه من الدين فاقاموا امامه الحواجز والعقبات فلم يعبأ دانتون بها بل نزل عند كل رغائبهم حتى انه رضي ان يعقد له عليها دينياً امام كاهن لم ينضم الى الثورة

تزوج فكان لدى « لويزه » عروسه الجديدة كالطفل الصغير تملي عليه ارادتها وهو يجيبها الى كل مطاليبهـا وجل مراده ان يبقى ذلك الثغر المحبوب ضاحكاً . وكأنه نسي الثورة والتهم التي وجهها اليه روبسبيير ودعاته ليقصوه عن الحكم ، فراح يقضي بين ذراعي زوجته الناحلتين الذ

ساعات عرفها الرجل في هذه الحياة!

ولقد يتساءل المرء هل احبته زوجته وله من العمر ضعف ملها؟ هل احبته وهو على ذلك التشويه المريع الذي خلقه له في وجهه قرن الثور؟ والظاهر ان دانتون استهواها باقواله العذبة وغرامه الملتهب الشهواني وانها لكانت سعيدة كل السعادة طيلة الشهور العشرة التي قضتها بقربه ..

مشى دانتون نفسه والعالم عند قدمي هـذه المعبودة الجديدة . فاغتنم روبسبيير الفرصة وهب انشر الدعاية لنفسه ولحزبه ففاز وانصاره بمقاعد لجنة الامن العام ولما كان دانتون خصمهم اللدود قرروا القضاء عليه

وكان يوم ٩ جرمينال ودانتون لاه عن الاحبولة التي ينصبها له اعداؤه واذا بالجنود يحيطون بمنزله ويلقون القبض عليه وهو هادىء يسكن روع امرأته واولاده

سيق دانتون الى السجن وحوكم فكانت محاكمته مثالا للظلم والعسف والجور . فان قضاته اسكتوا ذلك الصوت الجهوري واداثوه دون ان يسمحوا له بالمدافعة عن نفسه وقضوا عليه بالاعدام وساقوه الى المقصلة وهو رابط الجأش ينظر الى اعدائه نظرة الازدراء حتى انه لم يتمالك من ان يقول لروبسبيير «ستتبعني على هـذه الطريق!» وقبل ان تهوي الآلة القاطعة التفت الى الجلاد مخاطباً: «ار رأسي للشعب فانه يستحق ذلك!» وكانت امرأته محط افكاره الاخيرة: «حبيبتي، لا اراك بعد الان!»

توالت الشهور والاعوام واذا باويزة الفتية تقترن بموظف بسيط يدعى اتيين روبين وهي لم تبلغ العشرين من عمرها، احبها روبين وطلب يدها فنالها ولكنه اشترط عليهـا وهو الرجل الوضيع ان لا تأتي امامه على ذكر فقيدها العزيز...

وان لم تأت على ذكر دانتون فكم من مرة فكرت به وهي بين احضان زوجها الجديد! كم من مرة ترآى لهـا رأس فقيدها، ذلك الرأس الهائل البشاعة والجذاب بالرغم من بشاعته، المتأجج حباً وحنواً الملتهب غراماً، رأس ذلك الرجل الذي خاطر بكل عزيز في سبيل الحصول عليها والذي تناسى بقربها ضجيج الثورة وعجيجها ليصبح بكليته لهـا وليسمعها اناشيد الحب جورج شدياق

احدهم — شو السر ان الشرق والغرب والشمال والجنوب وجميع اقطار العالم تطلب لمبات فيلبس

الثاني — يا اخي لمبات فيلبس لا تجد احسن منها فانهـا متينة وموفرة ونورها جميل

اعلان

موضوع بالمناقصة العلنية تقديم كمية من المعاول والمهدات وما شاكل ذلك من الادوات اللازمة لمصلحة الطرقات وفقاً للنماذج المحفوظة في المصلحة المذكورة . فمن شاء الاشتراك في هذه المناقصة عليه ان يحضر الى قلم البلدية ودوائر الهندسة للاطلاع على النماذج ودفتر الشروط لمدة تنتهي في الساعة العاشرة من نهار الاربعاء الموافق ١٩ شباط ١٩٣٠

بيروت في ٢٩ كانون ثاني ١٩٣٠

محافظ بيروت . رئيس البلدية

الامضاء: سليم تقلا

Firestone

GUM-DIPPED TIRES



في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن





السياسة

السياسة في بريطانيا العظمى

يعتور السياسة الانكليزية الحاضرة قلق خطير لا تعرف حتى اليوم مصائره ' فان مصير الهند اليوم على مفرق الطرق ' ومصير السياسة الاقتصادية في بريطانيا العظمى في الميزان ' وقد اخذت تتناول الصحف على اختلاف نزعاتها هذه الحالة المقلقة الغريبة ' التي تحتاج الى حلول صريحة وسريعة ' والتي تحتاج الى سلام داخلي واتفاق بين الاحزاب الثلاثة 'وهي تذكرنا بحالة فرنسا يوم تدهور الفرنك ' ويوم اضطر الاعداء والاصدقاء من رجالاتها الى التعاون والعمل بزعامة المسيو بوانكاره تعاوناً افضى بهم الى ما تنعم به فرنسا اليوم من طمأنينة مالية وثراء وافر ' ومال غزير

ستقدم لجنة سيمون تقريرها قريبا عن الهند ' والمشكلة الهندية وسيكون لهذا التقرير الذي ينتظره الانكليز والهنود بفارغ الصبر نتائج خطيرة يكون من اثرها تقرير السياسة الانكليزية الهندية تقريرا ثابت الاركان ' اما بقوة السلاح او بالاتفاق والتفاهم المتبادل بين الامة الغربية القوية وبين ذلك الشعب الشرقي العظيم الذي يعد ثلاثمائة مليون ونيف من بني الانسان

اما مسألة البطالة واما هذه الشؤون الاقتصادية المعلقة فليس باستطاعة حكومة العمال ان تنفرد بوضعها واقرارها بنفسها وبقوتها — وهي اقليم في المجلس الحاضر — الا بالاتفاق مع الاحزاب الاخرى وهذا الاتفاق ضروري جدًا لاقرار هذه المشاكل المعلقة وبريطانيا العظمى بحاجة ماسة الى مثله فليس احوج منها اليوم الى تضامن ابنائها بعضهم مع بعض ' والى اتفاق احزابها في سبيل المصلحة العامة .

وتريد الصحف الانكليزية على ذلك قائلة ان انتخابات جديدة في مثل هذا العام ' وفي مثل هذه الاحوال القلقة جناية وطنية ليس باستطاعة حزب من الاحزاب ان يتحمل مسؤوليتها وان يدفع بمصالح الامة الاقتصادية والسياسية الى الانهيار والخراب

وعلى وزارة العمال ان تتفهم ذلك قبل غيرها من الجماعات فليس احد ليرضى — وفي هذا النظام الديموقراطي الذي تنعم به — ان تحمل اقلية كحزب العمال اكثرية كحزبي الاحرار والمحافظين على النزول عند رأيها واقرار برامجها في الاقتصاد والسياسة .

اما نتائج ما نقدمه في هذه العجالة عن مصائر السياسة الانكليزية العالمية ' هذا ما سنبحثه في العدد القادم

ولعل ادل شيء على القلق الذي يخامر البريطانيين اليوم ما نشرته جريدة (الاوبزرفر) التي تصدر في لندن من مقال استصرخت فيه الشعب البريطاني الى دراسة الحالة الحاضرة بنفسه ' واتخاذ سياسة جديدة يمليها على رجاله من النواب وغير النواب املاء وامراً واشارت هذه الصحيفة الى ما تنفقه بريطانيا في كل عام على البطالة فاذا هو مبلغ فاحش جدا ' واذا بريطانيا العظمى تنفق في كل دقيقة واحدة ١٥٠ ليرة انكليزية ' واذا مجموع كل ذلك في العام الواحد ثمانين مليونا من الليرات الانكليزية ' تصرفها الحكومة لاعانة العمال العاطلين ' لا للمشاريع الصناعية ' ولا لتعبيد الطرق ' ولا لمد السكك الحديدية ' وانما لاعانة اشخاص لا عمل لهم ولا تستطيع الحكومة ان تخلق لهم عملا .

فاذا نظر القارىء الى ارقام هذا المبلغ وادرك ما باستطاعة الحكومة ان تستفيد منه لو عمدت الى صرفه واستثماره في المشاريع النافعة 'لايقن ان القلق الذي يستحوز على الانكليز اليوم هو في محله وان انكلترا الامبراطورية تسير في طريق خطر وعر المسالك ' وانها بحاجة الى رجل حازم فعال ' فان الديمقراطيــة يشهد الله — مع كل ما لها من منافع — قد تضر احيانا

مجلس عام للشؤون الاقتصادية

اعلن المستر رامزي مكدونلد رئيس الوزارة الانكليزية عزم حكومته على انشاء مجلس عام مؤلف من كل الاحزاب لبحث المسائل الاقتصادية المعلقة ولاتخاذ قرار عام بشأنها .

جيش الخلاص

من اخبار لندن ان الاموال التي تخص جيش الخلاص ' والتي قررتها المحكمة مؤخرا بعد وفاة الجنرال بوث ' بلغت ثلاثين مليونا من الليرات الانكليزية

الجيش الفرنسوي

اصبح في حكم المقرر والانفاذ ان تكون الخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي سنة واحدة ' يؤخذ فيها الفرنسيون الذين يبلغون الواحدة والعشرين من العمر دفعتين لا دفعة واحدة

وفي التقرير الذي اصدرته وزارة الحربية الفرنسوية ما يدل على ان عدد الجيش الفرنسوي زمن السلم والذي سيكون مرابطا في فرنسا نفسها يبلغ لسنة (١٩٣٠) ١٧٣٧٨ من الضباط و٢٢٢٣٦٥ من الجنود يزاد عليهم ٢٢٠٨ من الضباط ' و ٣٤٢٤١ من الجنود المستعمرة ' ويضاف الى كل هذا واحد واربعين الفا من الجنود والضباط الذين يقومون بوظيفة احتلال بعض المقاطعات الالمانية والسار .

هذا عدا الجنود التي ترابط في المستعمرات الفرنسية وفي البلاد الواقعة تحت الانتداب 'وعدا جيش الطيران الذي يبلغ مئة وخمسين الفا من الجند ' عدا الحرس الجمهوري في باريس والجندرمة وقوات الامن العام .

وقد قرأنا في المقال الذي نشره الجنرال السر موريس الانكليزي في (الاوبزرفر) فصلا عن عدد الجنود الفرنسوية والمرابطة في سوريا ولبنان فاذا بها مؤلفة من ٧٠٥ من الضباط ' و١٤٠٧٩ من الجند فقط

وقد اشار الجنرال الانكليزي الى الخطوة العظيمة التي خطتها فرنسا بانقاص قواها البرية والاستعاضة عنها بهذه السلسلة الدفاعية التي تنشئها على الحدود الالمانية ' والتي ستكلف الخزانة مبلغا طائلا في اول الامر ' ولكنها ستعود ببعض النفع اخر النهار على المكلف الافرنسي ' وستكون فرنسا بواسطتها في مأمن من هجمات دولة معادية على حين غرة

***

مسألة البراق

قدم الوفد السوري في اوروبا واللجنة الصهيونية كل بدوره مذكرة كتابية الى السر اريك درموند السكرتير العام لعصبة الامم بشأن ما اعتزمته الجمعية من تعيين لجنة لبحث مسألة البراق واتخاذ قرار بشأنها بين العرب واليهود .

وقد احتج الوفد السوري على قرار العصبة ' واتهم اليهود بانهم يسعون للاستيلاء على الاماكن الاسلامية المقدسة .

ورد اليهود عليهم ' انهم لا يفكرون بغير حقوقهم 'وشكروا للجمعية قرارها ' وهم يتمشمون خيرا من ورائه

ويغند ايضاً

اثار تعيين الجنرال ويغند ضجة في الاوساط البرلمانية في فرنسا خصوصاً عند بعض احزاب الشمال التي ترى في ويغند رجلا يؤيد ما يحاوله البعض من قلب النظام الجمهوري الحاضر ، وقد حدثت مناقشة في هذا الشأن في مجلس النواب الفرنسي ، وتكلم فيها المسيو بنليفه وزير الحربية السابق فقال انه كان ينوي تعيين الجنرال ويغند لوظيفة اخرى في الجيش الفرنسي غير رئاسة اركان الحرب

وقد دافع المسيو ماجينو وزير الحربية عن تعيين الجنرال ويغند وقال

ان المارشال بتان سيظل مفتشاً عاماً للجيش الفرنسي ، وسيكون الجنرال ويغند رئيساً لاركان الحرب ،وستبقى هذه الوظيفة ووظيفة القائد العام للجيش منفصلتين بعضهما عن بعض كما هو الحال اليوم ، وكما كان في الماضي

ثم تكلم المسيو ماجينو عن ويغند واثره في الحياة العسكرية الفرنسية ، وبراعته ونشاطه ، فاثنى عليه كل الثناء ، وقال ان كل انتقاد يوجه الى تعيينه يوجه الى الحكومة نفسها

صلاة على روح الملك

اقام الحزب الملكي في فرنسا في كنيسة سانت جرمان قداساً عن نفس الملك لويس السادس عشر الذي اعدم في الثورة الافرنسية

وحضر حفلة القداس المسيو ليون دوده والمسيو موراس من زعماء الحزب اللذين قوبلا بالهتاف والتصفيق من انصارهما

التجارة الايرانية

نشطت العلاقات التجارية بين ايران والخارج بطريق خليج فارس وقد بلغ عدد البواخر التجارية التي رست في العام المنصرم في بوشهر احدى الموانيء الخمس التي لايران في الخليج ٣٩٧ باخرة منها ٣٠٣ بواخر انكليزية و٢٧ المانية و١٤ فرنسوية و١٨ ايطالية و٦ روسية والباقي بواخر ايرانية . وبلغت حمولة الجميع ١،١٧٥،٠٠٠ طن وينتظر ان تزداد الحركة التجارية اضعافاً مضاعفة كلما تقدم مد الخطوط الحديدية من الجنوب الى الشمال فتتحول التجارة الايرانية عن طريق بغداد الى الموانيء الايرانية على الخليج ومدخل شط العرب . اما مجموع حمولة الاموال التجارية التي افرغتها البواخر في الموانيء الايرانية فقد بلغت ٤٨٠٤٥٠٠ طن